
السنن اليومية
في ضوءِ مصادرها الأصلية
جمع وترتيب
أبو عبد الله محمد الكوت
دار الشنهابي للطباعة

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن و الثناء الجميل و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . يقول الحق و هو يهدى السبيل و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله و سلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين :

أما بعد :

مازال قطار العمر يجري والأيام تمر على الإنسان تلوالأيام وفي خلالها مواسم عظيمة وعبادات كثيرة قد يعلمها بعض الناس وقد يغفل عنها البعض الآخر و أكثر الناس يتعلق بأحط الأمور ويترك معاليها فراحوا وكل أمانيــهم ليلا ونـهارا سرا وجهارا يبحثون عن الدرهم والدينار وغفلوا عن ما أعده لهم العزيـز الغفــار من جنـات وأنـهار لكل من عَبَدَ اللـهَ على كل الأحوال من بدايـة يومه إلى آخر النهـار .

و لا شك أن معرفة الأجر و الثواب حافز وداع إلى العمل و لقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد إذا لم يُنصب له جائزة فإنه لا يعمل والنبي عليه الصلاة والسلام أخذ هذا المعنى من القرآن الكريم فعندما ذكر الله عز وجل أن الجنة للمتقين وأن النار للعاصين جعل ذلك حافزاً وجزاءً .

وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها غلام فرفعته وقالت : يا رسول الله ! ألهذا حج ؟ قال : نعم ولك أجر .

والمرأة لم تسأل عن الأجر وإنما سألت عن الحج وكان الجواب كافيـــاً بنعم لكن النبي صلى الله عليه وسلم أردف ذلك وقال لها : ولك أجر لأن العبد إذا علم أنه يُؤجر عَمل وزادت همته . فهذا شيء خلقـــه الله عز وجل في فِطر الناس فإذا علم الإنسان أنه لن يؤجر فترت همته وقل عمله لكن إذا علم أن الله عز وجل سيجزيه ويعطيه فإنه يعمل ويجد ويجتهد .

وأيضا قد جاء أن أحد الصحابة قال للنبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر وكان يأكل تمرات : يا رسول الله ! مالي عند ربي إن قُتلت في سبيله ؟ قال : لك الجنة ! وذكر الجنة ونعيمها وحورها وشجرها، فقال : إنـها لحيـاة طويلة إن عشت حتى آكل هذه التمرات فرمي بالتمر و دخل في الصف فقاتل حتى قتل .

ولو أن هذا الصحابي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله! ما لي عند ربي إن قُتلت في سبيله ؟ فقال : لا أجر لك ! فهل سيضحي الرجل كما ضحى ورمى التمرات وقال : إنها لحياة طويلة حتى آكل هذه التمرات ؟ إذاً ما الذي جعله يضحي بنفسه ويدخل في غمار الصف ؟ إنه الأجر الذي أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام .

إذاً : العبد لا يعمل إلا إذا جُعل له الأجر أما إذا لم يُجعل له أجر فترت همته .

*وقد دلتنا السنة على عظيم الأجر وجزيل الثواب لبعض فضائل الأعمال وحريٌ بمن فاتته صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا تفته صحبة سنته . و لا شك أن من أعظم النعم أن يُرزق العبد محبته عليه الصلاة والسلام .

عملى فى هذه الرسالة :

١- ذكر السنن اليومية فى حياة المسلم مصحوبة بأدلتها الشرعية .

٢- لا ادعى حصر السنن اليومية جميعها فهذا أمر ليس سهلا ولكن حرصت على الذي يتكرر غالباً .

٢- التنبيه على المنهيات فى الباب حتى يتجنبها المسلم .

وقد جمعت هذه الرسالة المختصرة تذكيراً لنفسي بعرض السنن اليومية أمام عينيَّ والنظر فيما كنت مقصِّراً فيه ؛ لأحملها على الإصابة من هذه السنن ، والمحافظة على هدي النبي صلي الله عليه وسلم .

نفع إخواني وحثهم على اقتفاء هدي المصطفى صلي الله عليه وسلم وتذكيراً بما لهم من أجر عظيم و ثواب جزيل فى إتباعهم للسُنة على مدار اليوم والليلة إحياءً لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في واقع المسلمين في حياتهم اليومية في عبادتهم وفي نومهم وفي طعامهـم وشرابهـم وفي معاملاتـهم مع النـــاس وفي طهورهم وفي دخولهـم وخروجهـم ولباسهـم وسائر حركاتهـم وسكناتهم خاصـــة وأن كثير من هذه السنن سهلة و يسيرة جداً على من يسرهـــا الله عليه و لا تحتاج إلا للتذكرة و النية و الإحتساب .

لذلك كان أهم ما يعتني به المسلم في حياته اليومية هو العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله حتى تنتظم حياته على سنة الرسول صلي الله عليه وسلم كلها من الصباح إلى المساء .

قال تعالى : قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١) آل عمران

قال ذو النون المصري : من علامة المحبة لله عز وجل متابعة حبيبه ؟ في أخلاقه وأفعاله وأوامره و سننه .

قال الحسن البصري : فكان علامة حبهم إياه إتباع سنة رسوله صلى الله عليه و سلم .

فمنزلة المؤمن تقــاس بإتباعه للرسول صلى الله عليه و سلم فكلما كان إتباعه للسنة أكثر كان عند الله أكرم و

المؤمن المحب يحزن إذا فاتته سُنة واحدة فكم من السُنن سقطت في حياتنـا فهل حزنا لها وسعينـا لتطبيقها في واقع حياتنا . وتأمـل كيف لو سقط من أحدنـا مبلغ من المال لاهتممنا واغتممنا واجتهدنـا في البحث عنه حتى نجده .

وإن من المصائب التي نعاني منها في حياتنا أننا أصبحنا نعظم الدينـار والدرهم أكثر من تعظيم السُنة ولو قيل للناس من يطبق سنة من السنن يأخذ مبلغاً من المال مثلا لوجدت الناس يحرصون على تطبيق السُنة في جميع شؤون حياتهم كلها من حين يُصبحوا إلى أن يُمسوا لأنهم سوف يربحون من وراء كل سُنة من السنن مالًا زائلًا وبماذا ينفعـك المال عندما توضع في قبرك ويهال عليك التراب .

قال تعالى : بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧) . الأعلى

* والمقصود بهذه السنـن التي في هـذه الرسالة : هي ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها وهي التي تتكرر في اليـوم والليلـة ولو حرص المسلم على إتباع السـنن لاستطاع أن يطبق آلاف السُن في اليوم والليلة فى جميع شؤون حياته كلها وما هذه الرسالة إلا للتذكرة بهذه السنن و إشارة إلى بعض ما فيها من أجر و ثواب . و لو داوم المسلم على الإلتزام بهذه السُـنن في اليـوم والليلة لوجد جبالًا من الحسنات والطاعـات والأعمال الصالحة التى لا يعلمها إلا الخبيـر العليـم .

فلا تدع سنة من السنن إلا كان لك منها نصيب ولو لمرة واحدة .

بعض ثمرات الإلتزام بالسُنة ؟

لإتباع السنة ثمرات كثيرة منها :

١- الوصول إلى درجة محبة الله عز وجل لعبده المؤمن . وما يزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّه .

قال ابن القيم في المدارج : ولا يحبك الله إلا إذا اتبعت حبيبه ظاهراً وباطناً، وصدقته خبراً ، وأطعته أمراً ، وأجبته دعوةً ، وآثرته طوعاً ، وفنيت عن حكم غيره بحكمه، وعن محبة غيره من الخلق بمحبته ، وعن طاعة غيره بطاعته ، وإن لم يكن ذلك فلا تتعنَّ، وارجع من حيث شئت فالتمس نوراً فلست على شيء .

٢- نيل معيَّة الله تعالى للعبد، فيوفقه للخير فلا يصدر من جوارحه إلا ما يرضي ربه عز وجل .

فإذا أحبَبته كنت سمعه الذي يسمع به وبَصرَه الذي يبصر به ويدَه التي يبطِش بها. ورجله التي يمشي بها

٣- جبر النقص و الخلل الحاصل في الفرائض ،

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسولَ الله صلي الله عليه وسلم يقولُ : إنَّ أولَ ما يُحَاسَبُ به العبد يومَ القيامةِ من عملِه صَلاتُه، فإن صَلُحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فَسَدَتْ فقد خابَ وخسرَ، فإن انتقصَ من فريضةٍ شيئاً قال الرب تبارك وتعالى: أنظروا هل لَعْبْدِيَ مِنْ تطوعٍ؟ فيُكْمِلُ بها ما انتقصَ من الفريضةِ، ثم يكونُ سائرُ عملِهِ على ذلك . رواه أحمد وأبوداود والترمذي

٤- العصمة من الوقوع في الاختلاف المذموم .

٥- العصمة من الوقوع في البدعة فكلما كان العبد متبعاً للسنة كان حريصاً ألا يتعبد بشيء إلا وفي السنة له دليل يُتَّبع .

قال ابن تيمية في القاعدة الجليلة : فكل من اتبع الرسول صلي الله عليه وسلم فالله كافيه وهاديه وناصره ورازقه ومنزلة المؤمن تقاس باتباعه للرسول فكلما كان تطبيقه للسنة أكثر كان عند الله أعلى وأكرم .

قال النووي في الأذكار : اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ، ليكون من أهله ، ولا ينبغي أن يتركه مطلقاً لحديث : إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . رواه البخاري

فهذه رسالة مختصرة إحياءً لسنة الرسول في واقع المسلمين في حياتهم اليومية، في عبادتهم وفي نومهم وفي أكلهم وشربهم وفي تعاملهم مع الناس وفي طهورهم وفي دخولهم وخروجهم ولباسهم وسائر حركاتهم وسكناتهم .

وإتباع هديه صلي الله عليه وسلم يشمل إتباع أخلاقه ، وتعامله ، وأدبه مع ربه ، ومع سنته ، ومع الناس .

١- سنن الإستيقاظ من النوم ليلًا

١- الدعاء إذا تقلب ليلاً :

لحديث عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ . رواه النسائى . صحيح الجامع

٢- الدعاء عند الفزع من النوم :

لحديث عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا فَزِعَ أحَدُكُم في النَّوْمِ فَلْيَقُلْ أعوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ فإنَّها لَنْ تَضُرَّهُ . رواه الترمذى . صحيح الجامع

٣- الدعاء عند الإستيقاظ :

لحديث حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا إِسْتَيْقَظَ قَالَ : الحَمْدُ لله الذي أحْيَانا بَعْدَمَا أمَاتَنَا وإلَيْهِ النَّشُور . رواه البخاري

الحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وعافانِي في جَسَدِي وأذِنَ لِي بِذِكْرِهِ   رواه ابن السني . صحيح الجامع

٤- مسح أثر النوم عن الوجه باليد .

لحديث ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما أنه بَات لَيْلَة عِنْد خَالَته مَيْمُونَة . قَالَ: فاستَيْقَظَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجعل يمسح النَّوم عَن وَجهه بِيَدِهِ . رواه مسلم

٥- غسل اليد عند الإستيقاظ من النوم ثلاثاً قبل استعمالها :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ . رواه البخاري

٦- ذكر الله والوضوء والصَّلاة بعد النَّوم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ : يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مكَان كُلّ عُقْدَةٍ "عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ : فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ .فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ . فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ . رواه البخاري ومسلِم

٧- استحباب التسوك عند الإستيقاظ لقيام الليل

عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ . رواه البخاري ومسلِم

٨- قراءة العشر آيات الخواتيم من سورة آل عمران :

لحديث ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما أنه بَات لَيْلَة عِنْد خَالَته مَيْمُونَة . قَالَ: فاستَيْقَظَ رَسُـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجعل يمسح النَّوم عَن وَجهه بِيَدِهِ ثمَّ قَرَأَ الْعشْر الْآيَات الْخَوَاتِم من سُورَة آل عمرَان . متفق عليه

٩- استحباب الإستنثار ثلاثاً بعد النوم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ. صحيح مسلم

١٠- استحباب الصلاة إذا استيقظ من الليل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ اللَّيْلِ، فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. صحيح مسلم

١١- استحباب إيقاظ الأهل لشهود صلاة الليل

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهما، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ. صحيح أبى داود للألباني

قال ابن القيم فى زاد المعاد : وفي السواك عدة منافع يُطيّب الفم ويشد اللثة ويقطع البلغم ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويصحح المعدة، ويصفي الصوت، ويعين على هضم الطعام، ويسهل مجاري الكلام، وينشط للقراءة والذكر والصلاة، ويطرد النوم، ويرضي الرب، ويعجب الملائكة، ويكثر الحسنات .

٢- سنن دخول الخلاء

١- التسمية قبل الدخول :
لحديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ ، إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمْ الْخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللهِ . رواه أحمد والتِّرْمِذِي . صحيح الجامع
وفائدة البسملة أنها تمنع الجن من النظر إلى عورات بنى آدم .

٢- دعاء الدخول :
كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ . صحيح الأدب المفرد
قال الشيخ ابن عثيمين : حتى لا يصيبه الخبث وهو الشر، ولا الخبائث وهو النفوس الشريرة

٣- أن يدخل بالرجل اليسرى ويخرج باليمنى .

٤- دعاء الخروج :
لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مِنَ ٱلْخَلَاءِ قال : غُفْرَانَكَ . صحيح الأدب المفرد

٥- استحباب البول قاعداً لأنه أستر وآمن من ارتداد رشاش البول عليه . و جوازه قائماً إذا أمن التلويث
لحديث حُذَيْفَةُ قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِى أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَتَمَاشَى فَأَتَى سُبَاطَةَ خَلْفَ حَائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ . رواه مسلم
السباطة : موضع الكناسة
قالت اللجنة الدائمة : لو بال قائماً لغير حاجة لم يأثم لكنه خالف الأفضل والأكثر من فعله صلى الله عليه وسلم .

٦- من السنة تقديم قضاء الحاجة على الصلاة إذا كانت ستشغله ولو فاتته الجماعة .
لقول عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لاَ صَلاَةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلاَ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ . رواه مسلم

٧- من السنة ألا يرفع ثوبه إلا بعد الدنو من الأرض وتواريه عن أعين الناظرين .
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ . صحيح أبي داود

٨- من السنة الاستتار عن أعين الناس عند قضاء الحاجة .
عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فِى مَسِيرٍ فَقَالَ لِى : أَمَعَكَ مَاءٌ . قُلْتُ نَعَمْ . فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى فِى سَوَادِ اللَّيْلِ . صحيح مسلم
وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَرْدَفَنِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لاَ أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ . صحيح مسلم
قال النووي شرح مسلم : وفي هذا الحديث من الفقهه استحباب الاستتار عند قضاء الحاجة بحائط أو هدف أو وهدة أو نحو ذلك، بحيث يغيب جميع شخص الإنسان عن أعين الناظرين وهذه سنة متأكدة والله أعلم .

٩- من السنة غسل اليدين بالماء والصابون بعد الخروج من الخلاء :
لما ورد عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قال : كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فَأَتَى الْخَلاَءَ فَقَضَى الْحَاجَةَ ثُمَّ قَالَ : يَا جَرِيرُ هَاتِ طَهُورًا . فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ وَقَالَ بِيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الأَرْضَ . سنن النَّسائي
والصابون اليوم يقوم مقام الدلك بالتراب لأن الغاية هي الطهارة وإذهاب النجاسة وآثارها ، وهو حاصل بالصابون غسل النجاسة أو مسحها ثلاث مرات أو وترًا بعد الثلاث

١٠- اختيار الموضع الرخو عند قضاء الحاجة وعدم التبول في مهب الريح والأرض الصلبة .

بعض المنهيات فى قضاء الحاجة :
إدخال المستيقظ من نومه يده فى الإناء قبل أن يغسلها - البول فى المسجد - التبول فى الماء الراكد - التبول فى المغتسل - الإغتسال فى الماء الراكد من الجنابة - قضاء الحاجة فى طريق الناس أو ظلهم - إستقبال القبلة أو إستدبارها ببول أو غائط - الإستنجاء باليمين - الإستجمار بأقل من ثلاثة أحجار - الإستجمار بالعظم و الروث - عدم الإستنزاه والإستبراء من البول .

٣- سنن الوضوء

١- السواك وذلك قبل البدء بالوضوء أو قبل المضمضة .

لحديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مع كُلِّ وُضُوءٍ . رواه أحمد والنسائي . حسنه الألباني

ولحديث عائشة قَالَتْ : كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ .

٢- التسمية .

لحديث أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ ٠ رواه أبو داود . حسنه الألباني

٣- غسل الكفين ثلاثاً في أول الوضوء :

لحديث حُمران مولَى عُثْمَان أَن عُثْمَــان بن عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْه دَعَا بِوضُــوء فَتَوَضَّــأ : فَغسل كفيه ثَلَاث مَرَّات ثمَّ تمضمض واستنثر [وَفِي نُسْخَة واستنشق] ثمَّ غسل وَجهه ثَلَاث مَرَّات ثمَّ غسل يَده الْيُمْنَى إِلَى الْمرْفق ثَلَاث مَرَّات ثمَّ غسل يَده الْيُسْرَى كَذَلِك ثمَّ مسح بِرَأْسِهِ ثمَّ غسل رجله الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاث مَرَّات ثمَّ غسل رجله الْيُسْرَى مثل ذَلِك ثمَّ قَالَ : رَأَيْت النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم تَوَضَّأ نَحْو وضــوئي هَذَا ثمَّ قَالَ : قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : مَن تَوَضَّأ نَحْو وضوئي هَذَا ثمَّ قَامَ فَركَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يحدِّث فيهمَا نَفسه غُفر لَهُ مَا تقدم من ذَنبه . متفق عليه

قَالَ ابْن شهَاب : وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ هَذَا أَسْبغ مَا يتَوَضَّأ بِهِ أحد للصَّلَاة .

٣- الإتيان بالنية عند غسل الكفين لأنه أول المسنونات ٠

٤- البدء بالمضمضة والإستنشاق قبل غسل الوجه .

لحديث عُثْمَان بن عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فى صفة الوضــوء وفيه : فَغسـل كفيه ثَـلَاث مَرَّات ثمَّ تمضمض واستنثر ثمَّ غسل وَجهه ثَلَاث مَرَّات . متفق عليه

٥- الإستنثار باليسرى :

لحَدِيثُ عَلَى أَنَّهُ دَعَا بِوَضُــوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَفَعَلَ هَذَا ثَلَاثًا قَالَ هَذَا طُهْرُ نَبِيِّ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه النَّسائي وأحمد

٦- المبالغة في المضمضة والإستنشاق لغير الصائم :

لحديث لقيط بن صبرة مرفوعا : أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الإِسْتِنْشَاقِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا . رواه الأربعة . صحيح الجامع . و أخذت المبالغة في المضمضة من قوله أسبغ الوضوء .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع :

المبالغة في المضمضة : أن تحرك الماء بقوة وتجعله يصل كل ّ الفم ، والمبالغة في الاستنشاق : أن يجذبه بنفس قوي والمبالغة مكروهة للصائم ؛ لأنها قد تؤدي إلى ابتلاع الماء ونزوله من الأنف إلى المعدة .

٧- الجمع بين المضمضة والإستنشاق بغرفة واحدة .

لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قِيلَ لَهُ تَوَضَّأْ لَنَا وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاَثًــا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . متفق عليه

قال ابن القيم في زاد المعاد : ولم يجئ الفصل بين المضمضة والاستنشاق في حديث صحيح البتة ... وكان يستنشق بيده اليمنى ويستنثر باليسرى .

٩- الزيادة فى ماء الوجه :

لحديث على فى صفة وضوء النبى صلى الله عليه و سلم قال : ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الإِنَاءِ جَمِيعًا ، فَأَخَذَ بِهِمَا حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ ، فَضَرَبَ بِهَا عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَلْقَمَ إِبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى قَبْضَةً مِنْ مَاءٍ ، فَصَبَّهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ ، فَتَرَكَهَا تَسْتَنُّ عَلَى وَجْهِهِ.رواه أبو داوود . حسنه الألبانى

١٠- تخليل اللحية الكثيفة عند غسل الوجه :

لحديث أنس أن النبى صلى الله عليه و سلم كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ وَقَالَ : هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي . رواه أبو داوود . حسنه الألبانى

١١- إستيعاب جميع الرأس بالمسح :

لحديث عمرو بن أبي ٱلْحَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زيد عَن وُضوءِ النبي صلى الله عليه وسلم فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فتَوضأ لَهُم وُضُوءَ النبي صلى الله عليه وسلم . فَأكفأ عَلَى يَدَيْهِ مَن التَوْرِ فَغسَل يَدَيْه ثَلاثا ثُمَّ أدْخَل يَدَهُ في التَّور فَمَضْمضَ وَاستَنْشقَ واستَنْثَرَ ثَلاثاً بثَلاث غرْفَاتٍ ثُمَّ أدْخل يدهِ فِي التَّوْر فَغَسَل وجْههِ ثلاثا ثمَ أدْخلَ يَدَه فَغَسَلهُمَا مرتين إلى المرْفقيْن ثُمَّ أدْخَلَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ بهما رَأسَهُ فَأقْبَلَ بهمَا وأدْبَرَ مَرّة وَاحدَة ثم غَسَلَ رِجْلَيْه . رواه البخاري

وفي رواية : بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأسِهِ حَتَّى ذهبَ بِهمَا إلَى قَفَاهُ، ثَمَ ردهما حَتَى رجع إِلَى المَكَانِ الذِي بَدَأَ مِنْهُ .

١٢- إدبار المسح من القفا الى مقدمة الرأس :

لحديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زيد فى صفة وُضُوءِ النبي صلى الله عليه وسلم و فيه : بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأسِهِ حَتَّى ذَهبَ بِهِمَا إلَى قَفَاهُ، ثَمَ ردهما حَتَى رجع إِلَى المَكَانِ الذِي بَدَأَ مِنْهُ . رواه البخاري

١٣ – مسح الأذنين ظاهرا و باطنا :

لحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم : ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا . رواه ابن ماجة والنَّسائي وابن حِبَّان . الإرواء

١٤- أخذ ماء جديد للأذنين :

لحديث عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى اَلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : يَأْخُذُ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ اَلْمَاءِ اَلَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ. رواه اَلْبَيْهَقِيّ ُ وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظٍ : وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرَ فَضْلِ يَدَيْهِ .ُ

١٥- تخليل أصابع اليدين والرجلين :

لحديث لقيط بن صبرة مرفوعا : أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الإِسْتِنْشَاقِ إلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا . رواه الأربعة . صحيح الجامع

١٦- التيامن وهو البدء باليمين من اليدين والرجلين قبل اليسار :

لحَدِيث عَائِشَةَ رَضي اللهُ عَنها قَالَت : كَانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم يحب التَّيَمُّن فِي شَأْنه كلّه : فِي تنعله وَترَجله وَطهُوره . متفق عليه

١٧- الزيادة على الغسلة الواحدة إلى ثلاث غسلات .

لحديث أنس بن مالك قال : دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بوضوء فغسل وجهه مرة ويديه مرة ورجليه مرة وقال : هذا وضوء لا يقبل الله عز و جل الصلاة إلا به ثم دعا بوضوء فتوضأ مرتين مرتين وقال : هذا وضوء من توضأ ضاعف الله له الأجر مرتين ثم دعا بوضوء فتوضأ ثلاثا وقال : هكذا وضوء نبيكم صلى الله عليه و سلم والنبيين قبله أو قال : هذا (فذكره) . السلسلة الصحيحة

وحديث عمرو بن عبسة . أن النبى صلى الله عليه و سلم توضأ ثلاثا ثم قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا (أونقص) فقد أساء و ظلم . رواه أحمد وأبو داوود . صحيح الجامع . وما بين القوسين ضعيف

١٨- مجاوزة محل الفرض في الأعضاء الأربعة (اليدين والرجلين) :

لحديث نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُجْمِرِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ . رواه مسلم

١٩- الدلك : وهو إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده .

لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : أَتَى بِثُلُثَيْ مُدٍّ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ . صحيح أبي داود

٢٠- إسباغ الوضوء وهو إعطاء كل عضو حقه في الغسل فهو الإتمام وإستكمال الأعضاء :

لحديث لقيط بن صبرة مرفوعا : أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الإِسْتِنْشَاقِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا. رواه الأربعة . صحيح الجامع

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع :

والمراد بالإسباغ إيصال لكل عضو حقه من الوضوء وهذا إسباغ واجب ، والإسباغ المستحب هو الإتيان بما يتم الوضوء بدونه من السنن ، والإسباغ أجره عظيم لاسيما حال المكاره ، كأن يكون الماء بارداً في الشتاء ليس عنده غيره أو حاراً في الصيف ليس عنده غيره فإذا أسبغ الوضوء كان أرفع لدرجاته وأمحى لسيئاته . ويدل على ذلك :

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صلي الله عليه وسلم قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللّهِ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ. وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ. وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ. فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ . رواه مسلم

٢١- الإقتصاد في الماء :

لحديث أنس رَضي اللهُ عَنهُ أَن رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ يتَوَضَّأ بِالْمدِّ ويغتسل بالصاع إِلَى خَمْسَة أَمْدَاد . متفق عليه

٢٢- الدعاء الوارد بعد الفراغ من الوضوء :

لحديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا نَخْدِمُ أَنْفُسَنَا وَكُنَّا نَتَدَاوَلُ رِعْيَةَ الإِبِلِ بَيْنَنَا فَأَصَابَنِي رِعْيَةُ الإِبِلِ فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ. قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَذَا ! قَالَ : فَقَالَ قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ الَّتِي كَانَ قَبْلَهَا يَا عُقْبَةُ أَجْوَدُ مِنْهَا فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : فَقُلْتُ : وَمَاهِيَ يَا أَبَا حَفْصٍ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ : قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ . رواه مسلم

وليستحضر المسلم حينما يقدم على الوضوء بأنه أقدم على عبادة فيها ثلاث فضائل عظيمة ، فهي سبب في محبة الله تعالى له ، وسبب في مغفرة الذنوب ، وسبب في أن يُكسى يوم القيامة حُلَلاً في مواضع وضوئه ، فعندها يستشعر ما أقبل عليه لاستشعاره ما تورثه هذه العبادة من فضائل

قال تعالى : إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . البقرة

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صلي الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوِ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاَهُ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذُّنُوبِ . رواه مسلم

وعنه قال سَمِعْتُ خَلِيلِي صلي الله عليه وسلم يَقُولُ : تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ . رواه مسلم .

٢٣- الوضوء في البيت :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً . رواه مسلم

وحديث أَبِى أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لاَ يُنْصِبُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلاَةٌ عَلَى أَثَرِ صَلاَةٍ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِى عِلِّيِّينَ . رواه أبو داود . صحيح الجامع

٢٤- صلاة ركعتين بعد الوضوء :

لحديث عثمان قَالَ : رَأَيْت النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم تَوَضَّأ نَحْو وضوئي هَذَا ثمَّ قَالَ : مَن تَوَضَّأ نَحْو وضوئي هَذَا ثمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يحدِّث فيهمَا نَفسه غُفر لَهُ مَا تقدم من ذَنبه . رواه البخاري ومسلم

وفى رواية : إلا وجبت له الجنة

٢٥- الوضوء لكل صلاة :

كَانَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ. رواه مسلم

وعن عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : سَأَلْنَاهُ عَنِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ فَقَالَ : أَمَّا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَكَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِطُهُورٍ وَاحِدٍ . رواه البخاري

* ويتوضأ المسلم في يومه وليلته عدة مرات و يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ . رواه مسلم

ويكرر المسلم هذه السنن خمس مرات وبعضهم قد يكون أكثر عندما يريد أن يصلي الضحى أو قيام الليل أو تلاوة القرآن أو غير ذلك وبحسب تكرار المسلم للوضوء و حرصه على هذه السنن فيحصل على الأجر العظيم .

الثمرة المرجوة :

١- تفتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

٢- تخرج خطاياه من جسده . ٣- يغفر له ما تقدم من ذنبه.

والوضوء الأكمل هوأن ينوي رفع الحَدَث الأصغر ثم يسمي الله ثُم يغسل كفيه بالماء ثلاثاً ثم يتمضمض باليمين ثلاثاً ويتسوَّك ولو بإصبع يده ثم يستنشق باليمين ويستنثر بالشمال ثلاثاً ثم يغسل وجهه ثلاثاً ويُخلِّل لحيَتَه ويتعاهد المأْقين - طرف العين الذي يلي الأنف وهو مجرى الدمع- ثم يغسل يده اليمنى حتى يشرع في العضد ثلاثاً ثم يغسل يده اليسرى حتى يشرع في العضد ثلاثاً ثم يمسح رأسه يبدأ بمُقدَّم رأسه بيديه الاثنتين حتى تصلا إلى قفاه ويعيدهما إلى مُقدَّم رأسه ثم يمسح أُذنيه بيديه ظاهرهما وباطنهما ثم يغسل رجله اليمنى ويخلل أصابعها بخِنْصَر يده اليسرى حتى يشرع في الساق ثلاثاً ثم يغسل رجلَه اليسرى كما فعل في اليمنى ويفعل كل ما سبق بالترتيب نفسه ويبدأ باليمين ثم بالشمال ويوالي بين أعضاء الوضوء في الغسل والمسح ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التَّوَّابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفِرُك وأتوب إليك .فمن توضأ هذا الوضوء فقد أتى على جميع فروض الوضوء ومندوباته ونال أعظم ثواب يناله متوضئ بإذن الله تعالى .

بعض المنهيات فى الوضوء :

ترك التسمية على الوضوء عمداً - الإسراف فى الماء - البدء بالمضمضمة قبل غسل اليدين - مسح القدمين فى الوضوء - الزيادة على الثلاث غسلات - المبالغة في المضمضة والاستنشاق للصائم .

٤- سنن السواك

١- استحباب السواك في جميع الأوقات من ليل أو نهار

لعموم قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ . رواه أحمد . صحيح الإرواء

٢- السواك من سنن الفطرة التي ينبغي المحافظة عليها، وكان صلى الله عليه وسلم لا يتركه أبداً .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ وَالسِّوَاكُ وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ وَقَصُّ الأَظْفَارِ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ . قَالَ زَكَرِيَّاءُ قَالَ مُصْعَبٌ وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ. زَادَ قُتَيْبَةُ قَالَ وَكِيعٌ انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِى الاِسْتِنْجَاءَ . رواه مسلم

البراجم : العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ واحدتها برجمة

انتقاص الماء أي : الاستنجاء

٣- استحباب السواك عند قراءة القرآن وفي مجالس الذكر لحضور الملائكة .

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ وَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ ، فَتَسَمَّعَ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، إِلاَّ صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلَكِ ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ. رواه البزار بإسناد جيد . السلسلة الصحيحة

٤- استحباب السواك عند الوضوء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ . رواه البخاري . صحيح الجامع

٥- استحباب السواك عند الصلاة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . متفق عليه

٦- استحباب السواك عند دخول البيت للالتقاء بالأهل وكذلك يستحب عند كل اجتماع .

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ . رواه مسلم

٧- استحباب السواك عند الاستيقاظ من النوم

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ . رواه البخاري ومسلم

يشوص فاه أي : يغسله ويدلكه.

٨- استحباب السواك عند تغير رائحة الفم سواء بأكل ماله رائحة كريهة أو بسبب طول الجوع :

عَنْ عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ . علقه البخاري في صحيحه ووصله أحمد والنسائي . صحيح الإرواء

٩- استحباب إمرار السواك على اللسان وهي من السنن المنسية .

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ يَقُولُ أُعْ أُعْ وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ . رواه البخاري

ويستفاد منه مشروعية السواك على اللسان طولاً، وهذه سنة مجهولة، فلا يقتصر على الأسنان، بل يسوك اللسان طولاً حتى يدخل إلى الداخل حتى كأنه يتهوع .

١٠- استحباب غسل السواك وتنظيفه بعد الاستياك لتخليصه مما علق به

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَاكُ فَيُعْطِينِى السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ . رواه أبو داود

قولها : فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ : ترجو بركة ريقه لأنها لم تغسله ابتداءً حتى لا يفوتها الاستشفاء أو التبرك المشروع بريقه صلى الله عليه وسلم، ثم غسلته تأدباً وامتثالاً لما أمرها به صلى الله عليه وسلم

* ومرات ما يتسوك به المسلم في يومه وليله كثيرة فهو يتسوك عند الوضوء و للصلوات الخمس وللسنن الرواتب وغير الرواتب ولصلاة الضحى وقيام الليل والوتر وعند دخول البيت وكان أول ما يبدأ به صلى الله عليه و

سلم عند دخوله البيت هو السواك كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم فكلما دخلت البيت فابدأ بالسواك حتى تصيب السنة وعند قراءة القرآن وعند تغير رائحة الفم وعند الإستيقاظ من النوم .

وقد قال صلى الله عليه و سلم : السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ . رواه أحمد . صحيح الجامع

* الثمرة المرجوة من إتباع هذه السنة :

١- رضا الرب سبحانه وتعالى عن العبد

٢- فضيلة إتباع النبى صلى الله عليه و سلم

٣- طهارة للفم

٥- سنن لبس الثياب والزينة

١- استحباب إظهار النعمة بلبس الجديد والجميل والنظيف من اللباس :
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ دُونٍ فَقَالَ أَلَكَ مَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ أَيِّ الْمَالِ قَالَ قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنْ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ قَالَ فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ .
صحيح النسائي

وعن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ﷺ قال : أتانا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فرأى رجُلًا شَعِثًا قد تفرَّقَ شَعرُه، فقال: أمَا كان يجِدُ هذا ما يُسَكِّنُ به شَعْرَه، ورأى رجلًا آخَرَ وعليه ثيابٌ وَسِخةٌ، فقال : أما كان هذا يجِدُ ماءً يَغسِلُ به ثوبَه .
صحيح النسائي

٢- استحباب التوسط والاعتدال في الملبس والزينة المباحة من غير إسراف ولا مخيلة :
قال تعالى : يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ . الأعراف : ٣١
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا والْبَسُوا فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلاَ سَرَفٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ. وفي رواية : كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصدَّقُوا والْبَسُوا مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ وَلاَمَخِيلَةٌ . رواه أحمد والنسائي وابن ماجه . حسن

٣- إستحباب لبس البياض من الثياب
لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ. رواه أحمد وأبوداود والترمذي . صحيح الجامع

٤- إستحباب لبس القميص :
لحديث عَنْ أم سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْقَمِيصُ . صحيح ابن ماجه

٥- إستحباب ذكر الله تعالى سواء عند الخلع أو اللبس :
لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سِتر ما بَيْنَ أعْيُنِ الجِنِّ وعَورَاتِ بَنِي آدم إذا وَضَعَ أحدُهُمْ ثَوْبَهُ أنْ يقول : بِسم الله . رواه الطبراني في الأوسط . صحيح الجامع

٦- استحباب ذكر الله تعالى لمن لبس ملبوسًا جديدًا :
لحديث عَنْ أَبِي سَعِيد الخدري قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا اَسْتَجَد ثَوْباً سَماهُ بِاَسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمُيصًا أَوْ رِداءً ثُم يَقُولَ : اللهمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ خَيرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وأَعُوذُ بِكَ من شره وشر مَا صُنِعَ لَهُ . رواه أبو داود والترمذي
وعَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَن لَبِسَ ثَوبًا فقال : الْحَمْدُ للهِ الذِّي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . رواه أبو داود . حسنه الألباني

٧- استحباب تخصيص بعض الثياب للمناسبات العامة كأوقات الجمعة والعيدين واستقبال الوفود :
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ . صحيح أبي داود
النمار : جمع نمرة : بردة يلبسها الأعراب ولعلها من جلود السباع

٨- البدء باليمين عند اللبس :
لحديث عَائِشَةَ قالت : كانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم يحب التَّيَمُّن فِي شَأنِهِ كُلِّه : فِي تنعله وَترَجله وَطهُوره .
متفق عليه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيامنكم . رواه أحمد وأبو داود . صحيح الجامع

٩ - ويخلع ثيابه الأيسر ثم الأيمن :
قال النووي : وأما كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتخاط والاستنجاء وخلع الثوب والسرواويل والخف وما أشبه ذلك فيستحب التياسر فيه وذلك كله لكرامة اليمين وشرفها والله أعلم

١٠- استحباب التزين والتجمل :
قال تعالى : يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا (٢٦) الأعراف
وعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ . قال رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قال : إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ . رواه مسلم

١١- إستحباب استعمال الطيب :
لحديث أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ . رواه أحمد و النسائي . صحيح الجامع . وأما لفظ : حبب إليَّ من دنياكم ثلاث فضعيف .
ويتأكد يوم الجمعة وحين تطهر المرأة من حيضها وقبل الدخول في الإحرام وللميت بعد غسله .

١٢- استحباب التزين والتجمل لأداء الصلاة :
قال تعالى : يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (٣١) الأعراف

١٣- استحباب إصلاح وتجميل شعر الرأس واللحية ومشطها وتطييبها .
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَأَى رَجُلاً شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ فَقَالَ : أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ . وَرَأَى رَجُلاً آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ . رواه أبو داود . السلسلة الصحيحة

١٤- إستحباب التيمُّن عند ترجيل الشعر بأن يبدأ بالجهة اليمنى ثم اليسرى .
لحديث عائشةَ قالت: كان النبيُّ صلي الله عليه وسلم يُعجِبهُ التَّيَمُّنُ في تَنَعُّلهِ وتَرَجُّلهِ وطُهورِه وفي شأنهِ كلِّه . متفق عليه والترجُّل هو تسريح الشعر ويدخل فيه دهنه والله أعلم .

بعض المنهيات فى اللباس والزينة :
الإسراف والخيلاء في اللباس - إطالة الثوب أسفل الكعبين للرجال - لباس الشهرة - لبس الثوب المشبع بحمرة والمعصفر أو المزعفر للرجال - اشتمال الصماء والإحتباء - لبس الذهب والحرير للرجال إلا من عذر - تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال - التشبه بالكفار في اللباس ونحوه - إعفاء الشارب وحلق اللحية - تغيير خلق الله بالنمص والوشم وفلج الأسنان ووصل الشعر - لبس خاتم الحديد الخالص - لبس الخاتم فى السبابة والوسطى - الإنتعال قائما - عقد اللحية - نتف الشيب - الصبغ بالسواد - القزع - إتخاذ الصور فى البيوت - ستر الجدر - كشف العورة - إظهار المرأة مفاتنها على وجه غير مشروع - إظهار المرأة زينتها إلا لمن استثناهم الله - استعمال الطِّيب للمرأة إذا كانت حَادَّة على زوج أو مارة برجال أجانب .

٦- سنن لبس النعال

١- استحباب لبس النعال :
عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا : اسْتَكْثِرُوا مِنَ النّعالِ، فَإِنّ الرّجُلَ لاَ يَزَالُ رَاكِباً مَا انْتَعَلَ . رواه مسلم

٢- استحباب ذكر الله سواء عند الخلع أو اللبس .

٣- استحباب إذا انتعل بدأ باليمنى ، وإذا نزع بدأ باليسرى .
لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ وَلْتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ . رواه البخارى

٤- أن يلبس النعلين جميعاً أو يخلعهما جميعاً بحيث لا يمشي بنعل واحدة .
لقوله صلي الله عليه وسلم : لاَ يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ. لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعاً، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً . رواه مسلم
وهذه السنة تتكررمع المسلم في يومه وليله عدة مرات فهو يلبس النعل لدخوله وخروجه إلى المسجد ولدخوله وخروجه من الحمام ولدخوله وخروجه إلى العمل خارج المنزل فتتكرر هذه السنة في لبس النعال مرات كثيرة في اليوم والليلة وكلما كان لبسه أو خلعه على السنة ويستحضرهذه النيـة حصل له خيرعظيـم وتكون جميع حركاته وسكناته على السنة .

٧- سنن آداب المسجد

١- الخروج على أحسن هيئة من أخذ الزينة والرائحة الطيبة والسواك، جمال الثياب

لقوله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ } الأعراف:٣١

٢- استحباب التبكير والمسارعة إلى المساجد .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا . متفق عليه . التهجير : التبكير إلى الصلاة .

٣- أن يخرج من بيته متطهراً لتكتب خطاه

لحديث أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَطَهَّرَ فِى بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِىَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً . رواه مسلم

٤- الدعاء عند الخروج من البيت سواء للمسجد أو لغيره .

لحديث أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مَا خَرَجَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم مِنْ بَيْتِى قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ . رواه أبو داود

٥- الدعاء عند الذهاب إلى المسجد .

لحديث ابن عباس رضي الله عنه وفيه : فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ أي رسول الله صلي الله عليه وسلم إِلَى الصَلاَةِ . وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَاجْعَل فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً . رواه مسلم

٦- الذهاب ماشياً مع مقاربة الخطا لتكثر حسنات الماشي

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ . رواه مسلم

وقد نص الفقهاء على أنه يسن مقاربة الخطا وعدم العجلة في الذهاب إلى المسجد لتكثر حسنات الماشي إليه إستناداً إلى النصوص الشرعية الدالة على فضل كثرة الخطا إلى المسجد.

٧- المشي بسكينة ووقار :

لحديث أَبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذا سَمِعْتُمْ الْإِقَامَة فامشوا إِلَى الصَّلَاة وَعَلَيْكُم بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقار وَلَا تسرعوا فَمَا أدركتم فصلوا وَمَا فاتكم فَأَتمُّوا . مُتَّفق عَلَيْهِ

السكينة : هي التأني في الحركات وإجتناب العبث .

الوقار : غض البصر و خفض الصوت وعدم الالتفات .

٨- الدعاء عند الدخول إلى المسجد :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُـــولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . صحيح أبي داود

٩- تقديم اليمنى عند الدخول إلى المسجد :

لحديث عَائِشَةَ قالت : كَانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم يحب التَّيَمُّن فِي شَأْنِهِ كُلِّه . فِي تنعله وَترَجله وَطهُوره . متفق عليه

١٠- السلام على المصلين عند دخول المسجد، ولو كان الإنسان يصلي وهو مذهب الجمهور

عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء يصلي فيه، فجاءه الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي، قال : فقلت لـ بلال : كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو

يصلي؟ قال: يقول : هكذا وبسط كفه، وبسط جعفر بن عون كفه -راوي الحديث- وجعل بطنه أسفل وظهره فوق .
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

١١- صلاة ركعتين تحية المسجد ولو فى وقت النهي .

لحديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دخل أحدكم الْمَسْجِدِ فَلَا يجلس حَتَّى يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . متفق عليه

١٢- الرباط بين الصلوات بانتظار الصلاة بعد الصلاة .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ . رواه مسلم

وفى رواية : فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِى الصَّلاَةِ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ هِىَ تَحْبِسُهُ وَالْمَلاَئِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِى مَجْلِسِهِ الَّذِى صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ . رواه البخاري ومسلم

فمن أراد أن يحط الله عنه ذنوبه بغير تعب فليغتنم ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة؛ ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له، فهو مرجو إجابته لقوله تعالى : وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى (٢٨) الأنبياء

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى . صحيح سنن ابن ماجة

١٣- المبادرة إلى الصف الأول :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا . رواه البخاري و مسلم

١٤- استحباب الإكثار من تلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والتكبير وغيرها من الأذكار .

قال تعالى : فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . النور

وقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . رواه مسلم

١٥- الدعاء عند الخروج من المسجد :

لحديث أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ .قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ لْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ . رواه مسلم

١٦- تقديم اليسرى عند الخروج من المسجد :

لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه : من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى . رواه الحاكم . السلسلة الصحيحة

١٧- الجلوس بعد الفجر في المصلى حتى تطلع الشمس

عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيراً. كَانَ لاَ يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ. وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. فَيَضْحَكُونَ. وَيَتَبَسَّمُ . رواه مسلم

ويحرص المسلم على هذه السنن عند ذهابه إلى المسجد للصلوات الخمس وتكرارها في كل مرة .

الثمرة المرجوة من إتباع هذه السنن : ١٧ سنن × ٥ مرات = ٨٥ سُنة

بعض المنهيات فى المساجد :

تزيين وزخرفة المساجد بكل ما يشغل المصلين - التباهى فى المساجد - دخول المسجد لمن أكل ثوماً أو بصلاً أو ماله رائحة كريهة - الإسراع فى المشى إذا أُقيمت الصلاة - الجلوس قبل صلاة تحية المسجد – التحلق فى المسجد يوم الجمعة - الصلاة بين الأعمدة و السوارى إلا إذا دعت الحاجة - المرور بين يدى المصلين - تشبيك اليدين فى المسجد وأثناء الخروج للمسجد - الإستلقاء على الظهر فى المسجد خشية إنكشاف العورة - الخروج بعد الأذان إلا لضرورة - إتخاذ المساجد طرق وممرات دون ذكر الله و الصلاة - رفع الصوت في المساجد - جهر البعض بقراءة القرآن - إيطان الرجل المكان فى المسجد - البصاق فى المسجد - التفل تجاه القبلة - تزيين ما يستقبله المصلى - تتبع المساجد لحسن صوت الإمام - المرور بالسهام و السلاح فى المسجد - البيع و الشراء فى المسجد - نشد الضالة فى المسجد - إنشاد الشعر فى المساجد - إقامة الحدود و القصاص فى المسجد - دخول المشركين و الكافرين المسجد الحرام - إتخاذ القبور مساجد - بناء المساجد على القبور .

٨- سنن الأذان والإقامة

١- أن يقول مثل ما يقول المؤذِّن إلا في الحيعلتين فيقول (لا حول ولا قوة إلا بالله)

لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلي الله عليه وسلم يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ . رواه مسلم

وحديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ثُمَّ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ . قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . رواه مسلم

وعند التثويب لصلاة الفجر يقول مثل ما يقول المؤذن (الصلاة خير من النوم)

٢- قول هذا الذكر بعد الشهادتين عقب تشهد المؤذن

لحديث سعد بن أبي وقاص عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ . رواه مسلم

٣- الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم بعد الأذان .

لحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ له الشَّفَاعَةُ . رواه مسلم

وأفضل أنواع الصلاة ، الصلاة الإبراهيمية : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم .

٤- قول الدعاء الوارد بعد الأذان

لحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه البخاري

٥ – الدعاء بعد الأذان مجاب .

لحديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ اللهِ إِنّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انتهيت فَسَلْ تُعْطَهْ . رواه أحمد و أبو داود . صحيح الجامع

ولحديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ لا يُرَدّ . رواه النسائي

وثمرة هذه السنة :

١- أنها توجب لك الجنة كما ثبت ذلك في صحيح مسلم .

٢- يغفر لك ذنبك كما في الحديث نفسه .

٣- أن الله يصلي على العبد عشر مرات ومعنى صلاة الله على العبد : أي ثناؤه عليه في الملأ الأعلى .

٤- أن من قاله حلَت له شفاعة النبي صلى الله عليه و سلم .

ويفعل هذه السنن الأربعة الأولى عند الإقامة كذلك كما هي فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فيكون مجموع هذه السنن التي يفعلها عند الإقامة لكل صلاة [٢٠] سنّة .

٩- سنن الصلاة إلى سترة

١- استحباب اتخاذ السترة للإمام والمنفرد

لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً وفيه : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ . متفق عليه

وقد استتر النبي بالسرير ، والجدار ، والجذع ، والخشبة ، والحربة ، والعَنَزَة ، والراحلة ، وغير ذلك .

والسترة مشروعة في العمران والفضاء في الحضر والسفر سواءً خشي ماراً أولم يخش

٢- استحباب الدنو من السترة بأن يكون بين سجوده وبين السترة قدر ممر الشاة .

لحديث سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ . متفق عليه

٣- استحباب ردُّ المار بين يدي المصلي

لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلاَ يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ . رواه مسلم

لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْهَا وَلاَ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرُّ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ . صحيح أبي داود

وهذا نص عام على سنية إتخاذ السترة عند الصلاة سواء كان ذلك في المسجد أو البيت والرجال والنساء في ذلك سواء وبعض المصلين قد حرم نفسه من هذه السنة فنجده يصلي إلى غير سترة .

وتتكرر هذه السنة مع المسلم في يومه وليلته عدة مرات فهي تتكـرر معـه في السنـن الرواتب وصلاة الضحى وتحيـــة المسجد وصلاة الوتر وتتكرر مع المرأة في الفريضة عندما تصلي وحدها في البيت أما في صلاة الجماعة فالإمام يكون سترة للمأمومين .

مسائل حول السترة :

١- تحصل السترة بكل ما ينصبه المصلي تجاه القبلة كالجدار أو العصا أو عمود ولا تحديد لعرْض السترة

٢- أما الارتفاع للسترة فمثل مؤخرة الرحل أي ما يقارب شبر تقريبا .

٣- المسافة بين القدمين إلى السترة ثلاثة أذرع تقريباً بحيث يكون بينه وبينها قدر إمكان السجود .

٤- السترة إنما تشرع بالنسبة للإمام والمنفرد (سواء الفريضة أو النافلة) .

٥- سترة الإمام سترة المأموم فيجوز المرور بين يدي المأموم للحاجة .

*** الثمرة المرجوة من إتباع هذه السنة : { ٢٠ سُنة فى اليوم على الأقل }**

ثمرة تطبيق هذه السنة :

١- تقي الصلاة من القطع إن كان المار مما يقطعها أو ينقصها .

٢- حفظ النظر الروغان لأن صاحب السترة يضع نظره دون سترته غالباً ، فينحصر تفكيره في معاني الصلاة .

٣- يعطي المصلي المجال للمارين فلا يحوجهم إلى المرور أمامه .

١٠- سنن الصلاة القولية

١- دعاء الإستفتاح بعد تكبيرة الإحرام :

لحديث عَائِشَةَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيهِ فَكَبَّرَ ثُمَّ يقول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسمك وتَعَالَى جَدُّكَ وَلا الَهَ غَيْرُكَ . رواه الأربعة . صحيح أبي داود

* وهناك دعاء آخر :

فَعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ سَكَتَ هُنَيَّةً فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا تَقُولُ فِي سُكُوتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ قَالَ : أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ . رواه البخاري ومسلم

وهناك أدعية أخرى وردت في الإستفتاح يتخير منها ما يشاء و يستحب أن يذكر هذا تارة و هذا تارة .

٢- الإسرار بدعاء الإستفتاح :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ سَكَتَ هُنَيَّةً . فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا تَقُولُ فِي سُكُوتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ قَالَ : أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ . رواه البخاري ومسلم

٣- التعوذ قبل القراءة :

لقوله تعالى : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) النحل

٤- البسملة :

لحديث قتادة قال : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَالَ : بسم اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . رواه البخاري

وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وعدها آية ولأن الصحابة أثبتوها في المصاحف

٥- الإسرار بالبسملة :

لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فَلَمْ يَكُونُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ . رواه مسلم

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِقَتَادَةَ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ.

وفي رواية : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ . رواه مسلم

وفي رواية : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ : الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . رواه مسلم

وأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ : الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . رواه البخاري

٦- قول آمين بعد الفاتحة :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . متفق عليه

٧- التأمين مع الإمام في الجهرية :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . متفق عليه

٨- قراءة سورة بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين :

لحديث قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ .

وفي رواية : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مَا لاَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ . متفق عليه

٩- إطالة الركعة الأولى من صلاة الصبح والعصر :

لحديث قَتَادَةَ قَالَ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مَا لاَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ . متفق عليه

١٠- ترتيل القرآن وتدبر القراءة :

قال تعالى : وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) المزمل

١١- الجهر فى الركعتين الأوليين من صلاة المغرب و العشاء و فى صلاة الصبح :

لحديث أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ قَالَ : وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ . قَالَ : قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : وَقَالَ لِعُمَرَ : مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أُوقِظُ الْوَسْنَانَ وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : يَا أَبَا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا وَقَالَ لِعُمَرَ : اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا . صحيح أبي داود

١٢- ما زاد على المرة في تسبيح الركوع والسجود .

لحديث حُذَيْفَة أَنه صَلَّى مَعَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُول فِي رُكُوعه سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيم وَمَا مر بِآيَة رَحْمَة إِلَّا وقف عِنْدهَا فَسَأَلَ وَلَا مر بِآيَة عَذَاب إِلَّا وقف عِنْدهَا وتعوذ . رواه مُسلم

١٣- الدعاء بعد الرفع من الركوع :

لحديث أبي سعيد الْخُدْرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ : كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا رفع رَأسه من الرُّكُوع قَالَ : رَبنَا لَك الْحَمد ملْء السماوت وملء الأَرْض وملء مَا شِئْت من شَيْء بعد أهل الثَّنَاء وَالْمجد أَحَق مَا قَالَ العَبْد وكلنَا لَك عبد اللَّهُمَّ لَا مَانع لما أَعْطَيْت وَلَا معطى لما منعت وَلَا ينفع ذَا الْجد مِنْك الْجد . رواه مُسلم

١٤- الدعاء بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ :

لحديث حُذَيْفَةُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُول بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ركعتين رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي . صحيح ابن ماجه

١٥- ما زاد على مرة في قوله (رب اغفر لي) بين السجدتين .

١٦- الإكثار من الدعاء فى السجود :

لحديث أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ . رواه مسلم

١٧- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير:

لحديث كَعْب بن عجْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ : خرج علينا رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : قد عرفنَا كَيفَ نسلم عَلَيْك فَكيف نصلي عَلَيْك ؟ قَالَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صل عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا صليت عَلَى آل إِبْرَاهِيم إِنَّك حميد مجيد اللَّهُمَّ بَارك عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آل مُحَمَّد كَمَا باركت عَلَى آل إِبْرَاهِيم إِنَّك حميد مجيد . متفق عليه

١٨- الدعاء بعد التشهد الأخير :

لحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ . رواه مسلم

١٩- الإسراربالتشهد وعدم الجهر به :

لحَدِيثُ ابْن مَسْعُود قَالَ : من السُّنّة أَن يُخفي التَّشَهُّد . صحيح أبي داود

و قول الصحابى من السنة له حكم الرفع .

٢٠- التسليمة الثانية :

لحديث عَائِشَة : أَن رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانَ يسلم فِي الصَّلَاة تَسْلِيمَة وَاحِدَة تِلْقَاء وَجهه يمِيل إِلَى الشق الْأَيْمن شَيْئا . رواه الترمذي . الإرواء

*** فيكون المجموع في تطبيق السنن القولية في صلاة الفريضة وهي سبعة عشر ركعة هى :**

*** ١٧ سُنة × ١٧ركعة =٢٩٠ سُنةٌ .**

*** والمجموع في صلاة النافلة وهي{٢٥} ركعة على حسب ما سنبينه في النوافل التي تؤدى في اليوم والليلة هى :**

١٧ سُنةٌ قولية × ٢٥ركعة =٣٤٥ سُنةٌ وقد تزيد هذه الركعات في قيام الليل وصلاة الضحى فتزداد تطبيقاً لهذه السنن .

*** الثمرة المرجوة من إتباع هذه السنن : ٢٩٠ سُنةٌ فى الفرائض + ٣٤٥ سُنة فى النوافل = ٦٣٥ سُنة**

والمستحب أن لا يقتصر المصلى على التسبيح في السجود ، بل يزيد عليه ما شاء من الدعاء ، لحديث (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه من الدعاء) رواه مسلم .

*** وهناك أدعية أخرى من أرادها فليرجع إلى (كتاب حصن المسلم للقحطاني) .* وكل سنن الأقوال تفعل في كل ركعة إلا دعاء الاستفتاح ، والدعاء الذي بعد التشهد .**

*** فيكون المجموع في تطبيق السنن القولية في صلاة الفريضة وهي سبعة عشر ركعة [١٣٦] سنّة ، إذا قلنا أن هناك ثماني سنن تتكرر في كل ركعة * والمجموع في الصلاة النافلة وهي [٢٥] ركعة على حسب ما بيناه في النوافل التي تؤدى في اليوم والليلة [١٧٥] سنّة تطبقها في ركعات النافلة ، وقد تزيد هذه الركعات في قيام الليل وصلاة الضحى فتزداد تطبيقاً لهذه السنن * أما السنن القولية والتي لا تتكرر في الصلاة إلا مرة واحدة وهي : فإنه يكون المجموع في الفريضة [١٠] سنن .**

بعض المنهيات في الصلاة :

الالتفات ، ورفع البصر إلى السماء ، والإقعاء المنهي عنه ، وافتراش الذراعين في السجود ، والعبث بأي شيء ، ووضع اليد في الخاصرة ، والصلاة وهو يدافع الأخبثين ، والصلاة بحضرة طعام ، والصلاة وأمامه ما يلهيه، وصلاة كنقر الغراب ، وبروك للسجود كبروك البعير ، والكلام في الصلاة ، ومسابقة الإمام ، كفت الثياب والشعر .

١١- سنن الصلاة الفعلية

١- رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام .

لحديث اِبْنِ عُمَرَ أَنَّ اَلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا اِفْتَتَحَ اَلصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ اَلرُّكُوعِ . متفق عليه

٢- يسنُّ عند رفع اليدين أن تكون الأصابع ممدودة

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كَان رسولُ الله صلي الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاةِ رَفعَ يديْه مَدًّا . رواه أحمد وأبو داود والترمذي

٢- وضع اليد اليمنى على اليسري أو قبض اليمنى على كوع رسغ اليسري فهو مرة يضعها على اليد ومرة على الذراع ويستحب للمصلي أن ينوّع بينهما لينوّع في تطبيق السنة :

لحديث ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَـدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى . رواه أبو داود . حسنه الألباني

لحديث سهل بن سعد قال : كان الناسُ يُؤْمَرونَ أن يَضعَ الرَّجلُ اليدَ اليمنى علَى ذِراعهِ اليُسرَى في الصلاةِ . رواه البخاري

٣- النظر إلى موضع سجوده :

لحديث عَائِشَـةَ كَانَتْ تَقُولُ :عَجَبًـا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ اذَا دَخَـلَ الْكَعْبَةَ كَيْفَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّقْفِ يَدْعُ ذَلِكَ إِجْلالا للّـهِ وَإِعْظَاما دَخَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم الْكَعْبَةَ مَاخلَفَ بَصَرُه مَوْضِعَ سُجُودِهِ حَتَّى خرَجَ مِنْهَا. رواه الحاكم وصححه الألباني

ولإنعقاد الإجماع على أنه أحفظ لنظره

٤- التفريق بين قدميه قائماً تفريقاً يسيراً :

لما روى الأثرم عن أبي عبيدة قال : رأى عبد الله رجلاً يصلي صافًا بين قدميه . فقال: لو راوح هذا بين قدميه كان أفضل . رواه النسائي

والقاعدة هنا : أن الهيئات في الصلاة تكون على مقتضى الطبيعة ولا تخالف الطبيعة إلا ما دل النص عليه.

والوقوف الطبيعي أن يفرج بين قدميه فكذلك في الصلاة فما كان على غير وفق الطبيعة يحتاج إلى دليل .

٥- رفع اليدين عند الركوع .

لحديث اِبْنِ عُمَرَ أَنَّ اَلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا اِفْتَتَحَ اَلصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ اَلرُّكُوعِ . متفق عليه

٦- قبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في الركوع :

لحديث أَبُو حميد السَّاعِدِيّ فى صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . رواه البخارى

٧- مدّ ظهره في ركوعه مستوياً :

لحديث أَبُو حميد السَّاعِدِيّ فى صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَأَيْته : إِذا كبر جعل يَدَيْه حَذْو مَنْكِبَيْه وَإِذا ركع أمكن يَدَيْهِ من رُكْبَتَيْهِ ثمَّ هصر ظَهره . رواه البخاري

هصر بمعنى : مداً معتدلاً ليس فيه تقويس ولا ارتفاع .

وحديث وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ يَقُولُ:رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لاَسْتَقَرَّ . صحيح ابن ماجه

٨- - جعل المصلى رأسه حيال ظهره لا يخفضه ولا يرفعه .

لحديث عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَت : كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم َيستفتح الصَّلَاة بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَة بِالْحَمْد لله رب الْعَالمين وَكَانَ إِذا ركع لم يُشْخِصْ رَأسه وَلم يصوّبه وَلَكِن بَين ذَلِك . رواه مسلم

٩- رفع اليدين عند الرفع من الركوع :

لحديث اِبْنِ عُمَرَ أَنَّ اَلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا اِفْتَتَحَ اَلصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ اَلرُّكُوعِ . متفق عليه

١٠- رفع اليدين عند القيام للركعة الثالثة في الصلاة :

لحديث نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِى الصَّلاَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ. وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري

١١- كون هذه الأصابع ترفع إلى حذو المنكبين أو فروع الأذنين :

لحديث مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . متفق عليه

١٢- كون الأصابع أثناء الرفع المذكور والحط منه مضمومة إلى بعضها :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا . صحيح أبى داود

١٣- كون هذه الأصابع ممدودة مستقبلة القبلة بباطن الكف :

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَت : كَانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا سجد وضع أَصَابِعه تجاه الْقبْلَة .
واتفق الفقهاء على أن تكون الأيدي في اتجاه القبلة بحيث يستقبلها المصلي ببطونها لشرف القبلة . الفقْه الإسلامى وأدلته

١٤- مجافاة عضديه عن جنبيه :

لحديث مَيْمُونَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَت : كَانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا سجد لَو شَاءَت بهمة أَن تمر بَين يَدَيْهِ لمرت . رواه مسلم
وحديث عبد الله ابْن بُحَيْنَة قَالَ : كَانَ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا صَلَّى فرج بَين يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاض إبطَيْهِ . متفق عليه

١٥- مجافاة بطنه عن فخذيه :

لحديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ . رواه البخارى ومسلم
ومن الإعتدال ألا يمتد في سجوده ولا ينضم بأن يجعل بطنه على فخذيه وفخذيه على ساقيه.
وحديث عُمَرَ إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَقَدِ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلاً بَيْتَ الْمَقْدِسِ بِحَاجَتِهِ وَقَالَ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ ؟ فَقُلْتُ : لا أَدْرِى وَاللَّهِ . رواه البخارى

١٦- مجافاة فخذيه عن ساقيه :

لحديث أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ . رواه البخارى
ومن الإعتدال ألا يمتد في سجوده ولا ينضم بأن يجعل بطنه على فخذيه وفخذيه على ساقيه.

١٧- التفريق بين ركبتيه في السجود :

لحديث أبي حميد في صفة صلاة رسول الله : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه . رواه أبو داود

١٨- وضع يديه أثناء السجود حذو منكبيه أو الأذنين :

لحَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ و فيه : كَانَ إِذَا سَجَدَ أَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ مِنْ الْأَرْضِ وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ . صحيح أبي داود

١٩- بسط اليدين أثناء السجود.

لحديث أَبُو حميد السَّاعِدِيّ فى صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَإِذا سجد وضع يَدَيْهِ غير مفترش وَلَا قابضهما واستقبل بأطراف أَصَابِع رجلَيْهِ الْقبْلَة . رواه البخاري

٢٠ - ضم أصابع اليدين أثناء السجود.

لحديث وَائِل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ . رواه الْبَيْهَقِيّ . وقَالَ الْحَاكِم : صَحِيح عَلَى شَرط مُسلم . صحيح الجامع

٢١- جعل بطون أصابع رجليه على الأرض .

لحديث أَبُو حميد السَّاعِدِيّ فى صفة صلاة رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : فَإِذا سجد وضع يَدَيْـهِ غير مفترش وَلَا قابضهما واستقبل بأطراف أَصَابِع رجلَيْهِ الْقبْلَة . رواه البخاري

٢٢- القدمان تكونان مرصوصتان أثناء السجود :

لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ نَائِمَةً الَى جَنْبِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِى عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ . رواه مسلم

٢٣- إطالة الجلوس بين السجدتين :

لحَدِيثُ أَنَسٍ ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَامَ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، حَتَّى نَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ.

وقَالَ ثَابِتٌ : كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ نَسِيَ . رواه البخاري

٢٤- وضع اليدين على الفخذين فى التشهد :

لحديث ابْنِ عُمَرَأَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صلى الله عليـه وسلم كَانَ إِذَا قَعَدَ فِى التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَــدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِـهِ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى وَعَقَدَ ثَلاَثَةً وَخَمْسِينَ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ . رواه مسلم

٢٥- النهوض على اليدين مع الإعتماد على الأرض :

لحَدِيثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ : فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَاسْتَوَى قَاعِدًا قَامَ وَاعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ . رواه الشافعى بهذا والْبخارِى بِلَفْظ : فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ .

٢٦- الإفتراش فى التشـهد الأول . وهوأن ينصب اليمنى ويفترش اليسرى في التشهد الأول بأن يثني رجلـه اليسرى ويقعد عليها وينصب اليمنى

لحَدِيثُ أَبُو حميد السَّاعِدِيّ وفيه : وَإِذا جلس فِي الرَّكْعَتَيْنِ جلس عَلَى رجله الْيُسْرَى وَنصب الْيُمْنَى وَإِذا جلس فِي الرَّكْعَة الْآخِرَة قدم رجله الْيُسْرَى وَنصب الْأُخْرَى وَقعد عَلَى مَقْعَده . رواه البخاري

٢٧- جلسة الإستراحة بعد السجود قبل القيام للركعة الثانية والرابعة :

لحَدِيثُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ : فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَاسْتَوَى قَاعِدًا قَامَ وَاعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ . رواه الشافعى بهذا والْبخارِى بِلَفْظ : فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ .

٢٨- التورك فى التشهد الأخير .

لحَدِيثُ أَبُو حميد السَّاعِدِيّ وفيه : وَإِذا جلس فِي الرَّكْعَتَيْنِ جلس عَلَى رجله الْيُسْرَى وَنصب الْيُمْنَى وَإِذا جلس فِي الرَّكْعَة الْآخِرَة قدم رجله الْيُسْرَى وَنصب الْأُخْرَى وَقعد عَلَى مَقْعَده . رواه البخاري

٢٩- الإشارة بالسبابة عند التشهد من أوله إلى آخره و الرمي بالبصر إليها :

لحَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ وَصَفَ صَلَاةَ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا . رواه ابن خزيمة وَالبيهقى . السلسلة الصحيحة

قَالَ : ويحركها أَن مُرَاده بِالتَّحْرِيكِ الْإِشَارَة بهَا لَا تَكْرِير تحريكها فيكون مُوَافقا لحَدِيث ابْنِ الزُّبَيْرِ وفيه : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيرُ بِالسَّبَّابَةِ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ . رواه أَحمد وأبو داود و ابن حبان في صحيحه

٣٠- الإلتفات عن اليمين والشمال في التسليمتين :

لحديث عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسر وَإِذَا سَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْمنِ . رواه مسلم

* الثمرة المرجوة من إتباع هذه السنن فى الفريضة : ٣٠ سُنةٌ × ١٧ ركعة = ٥١٠ سُنة
* الثمرة المرجوة من إتبـاع هذه السنن فى النوافل : ٣٠ سُنةٌ ×٢٥ ركعة = ٧٥٠ سُنة
* فيكون المجمـوع من المحافظـة على السـنن الفعليـة فى الصلاة عامـة : ١٢٦٠ سُنة تقريبا

هذا غير صلاة الضحى وقيام الليل فيزداد تطبيقاً لهذه السنن وعليه فتكون :

السنن الفعلية و السنن القولية فى في صلاة الفريضة و النافلة أكثر من {١٩٠٠سُنة }

وهذا ما تيسر جمعه من السـنن و لا شك أن هناك سنن أخرى .

١٢- سنن أذكار ما بعد الصِلاة

١- الجلوسُ فترةً عَقِبَ الصلاة :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ . سَمِعْتُ رَسُــولَ اللهِ صلى الله عليــه وسلم يَقُولُ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُــمْ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَـلاَّهُ لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ . رواه البخاري

٢- الإستغفار ثلاثاً :

لحديث ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ . رواه مسلم

٣- إلـه إلاَّ الله وحدهُ لا شريك لَهُ لهُ المُلْكُ ولَهُ الحمدُ وهُو على كل شيٍّ قديرُ اللّهُمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ولا مُعْطِي لما منعتَ ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ . لحديث

الْمُغيرَة بن شُعْبَة إِلَى مُعَاوِيَة أَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذا فرغ من الصَّلَاة وَسلم قَالَ : لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ . لَهُ الْملك وَله الْحَمد وَهُوَ عَلَى كل شَيْء قدير . اللَّهُمَّ لَا مَانع لما أَعْطَيْت وَلَا معطي لما منعت وَلَا ينفع ذَا الْجد مِنْك الْجد . متفق عليه

٤- لا إله إلاَّ الله وحدَهُ لا شريك لَهُ لهُ المُلْك ولهُ الحمدُ وهوعلى كُلِّ شيءٍ قديرُلا حَولَ ولا قُوَّة إلا بالله لا إِلَهَ إلاَّ الله ولا نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ لَهُ النعمة وله الفضلُ ولهُ الثَّناء الحسن لا إله إلاَّ الله مُخلِصِين له الدين ولو كره الكافرون . وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ .

لحديث أَبِى الزُّبَيْرِ قَالَ . كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ حِينَ يُسَلِّمُ : لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ. وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ. لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ. وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . متفق عليه

٥- اللهمَّ اغفِرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ، وما أسرَفْتُ وما أنت أعلَمُ به منِّي، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ، لا إلهَ إلَّا أنت.

لحديث عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه، قال : كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا سلَّمَ مِن الصَّلاةِ قال : اللهمَّ اغفِرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنْتُ، وما أسرَفْتُ وما أنت أعلَمُ به منِّي، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ، لا إلهَ إلَّا أنتَ . صحيح أبي داود

٦ - اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك :

لحديث أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّى لأُحِبُّكَ . فَقَالَ : أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ . وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . رواه أبو داود والنسائي . صحيح الجامع

٧- اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من الجُبْنِ وأعوذُ بِكَ أن أُردُّ إلى أرذلِ العُمُر وأعوذُ بِكَ من فتنة الدُنيا وأعوذُ بِكَ من عذاب القبر.

لحديث سعد بن أبي وَقاص رضيَ الله عنه أَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يتَعَوَّذ دبر الصَّلَاة بهؤلاء الْكَلِمَات : اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك من الْجُبْن وَأَعوذ بك أَن أرد إِلَى أرذل الْعُمر وَأَعوذ بك من فتْنَة الدُّنْيَا وَأَعوذ بك من عَذَاب الْقَبْر . رواه البخاري

٨- رب قني عذابك يوم تبعث عبادك :

لحديث الْبَراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ كُنَّا إِذا صلينَا خلف رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحببنا أَن نَكُون عَن يَمِينه يقبل علينا بِوَجْهِهِ . قَالَ . فَسَمعته يَقُول : رب قني عذابك يَوْم تبْعَث أَو تجمع عِبَادك . رواه مسلم

٩- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (١٠) مرات بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح .

لحديث أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْـــهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحَرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللهِ . الترمذي حسن لغيره

وحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رســول اللـــه صلى الله عليه وسلم : ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته . صحيح الترغيب والترهيب

١٠- التسبيح والتحميد والتكبير بعد الصلاة وله أربع صفات :

الصِّفةُ الأُولى : أن يقول : سبحان الله (١٠) مرات، والحمد الله (١٠) مرات، والله أكبر (١٠) مرات .

عن أبي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عنه قال : قالوا: يا رسولَ اللهِ، ذهَبَ أهلُ الدُّثورِ بالدَّرجاتِ والنَّعيمِ المُقيمِ، قال: كيف ذاكَ؟ قالوا: صلَّوْا كما صلَّيْنا، وجاهَدوا كما جاهَدْنا، وأنفَقوا مِن فُضولِ أموالِهم، وليسَتْ لنا أموالٌ، قال: أفلا أُخبِرُكم بأمرٍ تُدرِكونَ مَن كان قبْلَكم، وتسبِقونَ مَن جاء بعدَكم، ولا يأتي أحدٌ بمِثلِ ما جِئتُم به إلَّا مَن جاء بمِثلِه ؟ تُسبِّحونَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عَشْرًا، وتحمَدونَ عَشْرًا، وتُكبِّرونَ عَشْرًا . رواه البخارى

الصِّفةُ الثَّانيةُ : أن يقول : سبحان الله (٢٥) مرة، والحمد الله (٢٥) مرة ، والله أكبر (٢٥) مرة .

لحديث زيدِ بنِ ثابتٍ رضيَ اللهُ عنه قال : أُمِرنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ؛ قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ؟، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ؛ فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَحَدَّثَهُ فَقَالَ : افْعَلُوا. رواه أحمد والترمذي والنسائي . السلسلة الصحيحة

الصِّفةُ الثَّالثةُ : أن يقول : سبحان الله (٣٣) مرة ، والحمد الله (٣٣) مرة ، والله أكبر (٣٤) مرة.

لحديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ. ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً. وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً. وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً . رواه مسلم

الصِّفةُ الرابعةُ :أن يقول : سبحان الله (٣٣) مرة ، والحمد الله (٣٣) مرة ، والله أكبر (٣٣) مرة، ولا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، مرَّةً تمامَ المائةِ .

لحديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : مَنْ سَبَّحَ اللّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ اللّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ. وَقَالَ، تَمَامَ الْمِائَةِ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ . رواه مسلم

والقاعدة في العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل هذه تارة وهذه تارة .

، قال النبي صلي الله عليه وسلم : يا معشر النساء اعْقِدْنَ بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات .

قال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى :

١١- والسنة أن يكون التسبيح بالأصابع .

لحديث يُسَيْرَةَ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرهُنَّ أن يُرَاعِينَ بالتكبير والتقديس والتهليل وأن يَعْقِدْنَ بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات. صحيح أبي داود

١٢- قراءة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) دبر كل صلاة .

لحديث عُقْبَةَ بن عَامِرٍ رضي الله عنه قالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ الله صلي الله عليه وسلم أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كلِّ صلاَةٍ . رواه أحمد وأبو داود . صحيح . وبعد صلاة الفجر وصلاة المغرب يكررها ثلاثاً .

١٣ - قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة .

لحديث أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ . رواه النسائي . صحيح الجامع

١٤- أن يقول هذه الأذكار وهو في مصلاه الذي صلى فيه ولا يغير مكانه .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُم : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ . رواه البخاري

* مجموع هذه السنن دبر كل صلاة مفروضة ما يقارب {١٣} سنّة وقد يزيد في صلاة الفجر وصلاة المغرب .

بعض ثمرات سنن أذكار ما بعد الصلاة :

١- يكتب للمسلم إذا حافظ على هذه التسبيحات دبر كل صلاة في يومه وليله {٥٠٠ صدقة }

لحديث أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى . رواه مسلم

٢- يغرس للمسلم إذا حافظ على هذه التسبيحات دبر كل صلاة في يومه وليله {٥٠٠ شجرة في الجنة }

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ ؟ قُلْتُ : غِرَاسًا لِي قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : قُلْ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ يُغْرَسْ لَكَ بِكُلٍّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ . رواه ابن ماجه وصححه الألباني

٣ - ليس بينه وبين الجنة إلا أن يموت فيدخل الجنة، لمن قرأ آية الكرسي وحافظ عليها دبر كل صلاة .

٤- من حافظ على هذه التسبيحات حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر . صحيح مسلم

٥- عدم الخيبة والخزي في الدنيا والآخرة لمن داوم على هذه التسبيحات دبر كل صلاة

لحديث : معقبات لا يخيب قائلهن .. وذكر هذه التسبيحات . رواه مسلم

٦- جبر الخلل والنقص الحاصل في الفريضة .

١٣- سنن الدعاء

١- أن يدعو وهو على طهارة

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ حُنَيْن دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . رواه البخارى ومسلم

٢- استقبال القبلة

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ . رواه مسلم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى قَدْ غَيَّرَتْهُمْ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا . رواه البخاري ومسلم

٣- افتتاح الدعاء بالحمد والثناء على الله عزَّ وجلَّ بما هو أهله ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وختمه بهما .

عَنْ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : عَجِلَ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ . صحيح الترمذي

قال النووي الأذكار : أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ، ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك تختم الدعاء بهما

٤- أن يبدأ بنفسه ثم يدعو لإخوانه، وأن يخص الوالدين وأهل الفضل والصلاح وصحَّ عنه إنه دعا لغيره ولم يدع لنفسه .

لقوله تعالى : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (١٠) الحشر

وعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ . صحيح الترمذي

٥- الاعتراف بالذنب والإقرار بالتقصير، وتقديم التوبة والإستغفار وهو من كمال العبودية لله تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، فَقَالَ : يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَدَعَا، قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي قَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا، قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ . رواه مسلم

٦- التضرع والانكسار وإظهار الفقر والمسكنة والإعتراف بالذلة والعبودية بين يدى الله عز وجل :

قال تعالى : فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) الأنعام

٧- إخفاء الدعاء فهو أقرب للإخلاص

قال تعالى : ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥) الأعراف

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت .

٨- الإكثار من دعاء الله تعالى في الرخاء .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ . صحيح الترمذي

٩- الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ، قَامَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ. قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ . صحيح الترمذي

١٠- دعاء الله بأسمائه الحسنى فيختار الإسم المناسب، أو الصفة المناسبة لدعاءه و طلبه .

لقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨) آل عمران

وقوله تعالى : رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) آل عمران

١١- الدعاء بجوامع الكلم الذي يدل على أكبر المعاني بأقل الألفاظ :

قال تعالى : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) البقرة

وعَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ . صحيح أبي داود

١٢- تكرار الدعاء والإلحاح فيه وهو من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء لأنه يدل على صدق الرغبة .

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه حينما دعا النبي صلي الله عليه وسلم لدوس فقال : اللهم اهْدِ دَوْساً وائْتِ بهم، اللهم اهْدِ دَوْساً وائت بهم . الصحيحين

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا . صحيح أبي داود

١٣- حسن الظن بالله تعالى :

قال تعالى : وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ (١٨٦) البقرة

١٤- التوسُّل إليه سبحانه بالأعمال الصالحة التي يحبها الله عز وجل عند الدعاء من أسباب إجابته :

قال تعالى : رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) آل عمران

وكما جاء في قصة الثلاثة نفر الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار فقدم كل واحد منهم أرجى عمل صالح له ثم دعا ربه ، فاستجاب الله لهم وخلصهم مما هم فيه وأنجاهم من الهلاك .

١٥- التواضع والتبذل في اللباس والهيئة .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ . صحيح الترمذي

١٦- رفع اليدين عند الدعاء:

عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا . صحيح أبي داود .

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ . رواه البخارى

١٧- الإكثار من الأعمال الصالحة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللهَ قال : وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ . رواه البخاري

١٨- استحضار القلب فالدعاء دواء نافع مزيل للداء ولكن غفلة القلب تبطله .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ . رواه الترمذى . صحيح الجامع

١٩- الجزم في الدعاء والعزم في المسألة .

عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ . متفق عليه

٢٠- تحري الأوقات والأماكن والأحوال الفاضلة فهي أرجى من غيرها .

كعقب الوضوء وفي السجود وبين الأذان والإقامة ويوم الجمعة ووقت السحر . ودبر الصلوات ورمضان خاصة العشر الأواخر وليلة القدر، وعند النداء وزحف الصفوف والتحامها، وعند نزول المطر، وفي الروضة الشريفة وفي المسجد الحرام وعند الملتزم ومقام إبراهيم وعند الركنين وعند الصفا والمروة وبعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى وعند شرب ماء زمزم وعشية عرفة، وحالات الضرورة والإنكسار وإقبال القلب واشتداد الإخلاص وحال المصيبة وساعات الضيق والشدة، والدعاء بظهر الغيب، وعند الإستيقاظ من الليل . ودعوة المظلوم والصائم عند فطره . ودعوة المسافر .

بعض المنهيات فى الدعاء :

ترك الدعاء - العجز و التكاسل عن الدعاء - ترك إفتتاح الدعاء بالحمد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم - إستبدال لفظ وارد بغير وارد - الإستعجال فى الدعاء - الإستثناء فى الدعاء - السجع فى الدعاء - الإعتداء فى الدعاء - الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا - الإستحسار فى الدعاء - شرود القلب فى الدعاء - سؤال الله فى الدعاء بظهور الأكف - رفع الداعى بصره إلى السماء حال الدعاء فى الصلاة - رفع الصوت بالدعاء - الدعاء بإثم أو قطيعة رحم - تمنى البلاء .

١٤- النوافل التي تؤدى في اليوم والليلة

هى الصلوات التي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصليها أو يرغب في صلاتها مع الصلوات الخمس المفروضة سواء قبلها أو بعدها .

١- رغيبة الفجر : وهى من آكد السنن الراتبة وكان صلى الله عليه و سلم يتعاهدها ولا يدعها في حضر ولا سفر .

لحديث عائشة عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَكعَتَا الْفجْر خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . رواه مسلم

وعنها : مَا رَأَيْت رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْء من النَّوَافِل أسْرع مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قبل الْفجْر . رواه مسلم

لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : لم يكن النبي صلى الله عليه و سلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهداً على ركعتي الفجر . رواه الشيخان

٢- من الســنة تخفيف ركعتى الفجر .

لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها . كَانَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خفيفتين بَين النداء وَالْإِقَامَة من صَلَاة الصُّبْح . متفق عليه

وعنها أيضا : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصَلِّي رَكْعَتي الْفجْر فيخففهما حَتَّى أَقُول : هَل قَرَأَ فيهمَا بِأم الْقُرْآن . رواه الشيخان

٣- من الســنة أن يُقرأ فيها بما ورد :

لحديث سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منها (قُولُوا آمَنَّــا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) (البقرة١٣٦) وفي رواية وفي الآخرة التي في آل عمران (آمَنَّــا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [آل عمران:٥٢] وفي الآخرة منها (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم) [آل عمران:٦٤] رواه مسلم

* وفي رواية أخرى قرأ في ركعتي الفجر (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) . رواه مسلم

٤- من الســنة الإضطجاع وقيده البعض لمن قام الليل :

لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالأولَى مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ . رواه البخاري

٥- الجلوس فى المصلى حتى تطلع الشمس :

لحديث جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع فى مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء . رواه أبو داود . صحيح

٦- راتبة صلاة الظهر :

أربعاً قبل الظهر واثنتين بعدها وإما أن تصلى اثنتين قبل صلاة الظهر واثنتين بعدها أي ذلك فعل المسلم بنية راتبة صلاة الظهر أجزاه وكان مؤدياً هذه السنة .

٧- سنة صلاة العصر :

لحديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا . رواه أبو داود والترمذي . صحيح الجامع

٨- راتبة صلاة المغرب ويتأكد فعلها فى البيت .

لحديث مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا ثُمَّ قَالَ : ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ . صحيح أبي داود

٦- راتبة صلاة العشاء :

لحديث عبد الله بْنِ شَقِيقٍ . قال : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم عَنْ تَطَوُّعِهِ . فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّى فِى بَيْتِى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّى بِالنَّاسِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّى بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ وَيُصَلِّى بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ وَيَدْخُلُ بَيْتِى فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ . رواه مسلم

٨- صلاة الضحى :

وهى تعدل ٣٦٠ صدقة وذلك أن في جسم الإنسان ٣٦٠ عظم فيحتاج كل عظم منها إلى صدقة يتصدق بها عنه يومياً ليكون ذلك شكراً لهذه النعمة ويجزئ عن ذلك كله ركعتان من الضحى .

لحديث أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى . رواه مسلم

وقتها : تبدء من بعد طلوع الشمس بربع ساعة إلى قبل صلاة الظهر بربع ساعة وأفضل أوقات أدائها : عند اشتداد حرارة الشمس وعددها : أقلها ركعتان و أكثرها ثماني ركعات وقيل : لاحَد لأكثرها

٧- من السـنة أداء النوافل في البيت :

لحديث صهيب الرومي قال . قال صلى الله عليه و سلم : صَلاَةُ الرَّجُلِ تَطَوُّعاً حَيْثُ لاَيَرَاهُ النَّاسُ تَعْدِلُ صَلاَتَهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْساً وَعِشْرِينَ . رواه أبو يعلي وصححه الألباني

وحديث صهيب بن النعمان : قال صلى الله عليه و سلم : فَضْلُ صلاَةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلاَتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضْلِ المكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ . رواه الطبراني وحسنه الألباني

ثمرة تطبيق هذه النوافل في البيت :

* أنها سبب لتمام الخشوع والإخلاص والبعد عن الرياء .
* أنها سبب لنزول الرحمة في البيت وسبب لخروج الشيطان منه .
* أنها سبب لمضاعفة أجرها كما يضاعف أجر الفريضة في المسجد .

١٥- سنن الإستئذان

١- الإستئذان ثلاثاً

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ قُلْتُ اسْتَأْذَنْتُ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ . رواه البخاري ومسلم

٢- الوقوف عن يمين الباب أو شماله حتى لا يقع بصره على شيء يكره رب الدار لأحد رؤيته .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ أَوِ الأَيْسَرِ وَيَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ. وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ . رواه أبو داود . وصححه الألباني

٣- تقديم السلام على الإستئذان

عَنْ رِبْعِىٍّ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِى عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِى بَيْتٍ فَقَالَ أَلِجُ فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم لِخَادِمِهِ : اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الاِسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ قُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ . فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم فَدَخَلَ . رواه أحمد وأبو داود وغيرهما وصححه الألباني

٤- إخبار المستأذن عن اسمه حتى يعرف .

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا . رواه البخاري

٥- طرق الباب أو رن الجرس برفق دون إزعاج

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَانَتْ تُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ . رواه البخاري في الأدب المفرد

قال الحافظ ابن حجر فى فتح الباري : وهذا محمول منهم على المبالغة في الأدب، وهو حسن لمن قرب محله من بابه، أما من بعد عن الباب بحيث لا يبلغه صوت القرع بالظفر فيستحب أن يقرع بما فوق ذلك بحسبه .

٦- الرجوع إذا استأذن وقيل له ارجع دون أن يحمل في نفسه شيئاً .

لقوله تعالى: وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) النور

٧- الإستئذان عند إرادة الانصراف من المجلس

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا زار أَحَدُكُم أخاه فَجَلَس عِنْدَهُ فلا يَقُومَنَّ حَتَّى يَسْتَأذِنَهُ . رواه أبو الشيخ في تاريخ اصبهان . السلسلة الصحيحة

٨- الإستئذان على المحارم لئلا يكون في ذلك انكشاف للعورة واطلاع عليها،

وعن مسلم بن نذير قال: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ فَقَالَ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فَقَالَ : إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ. صحيح الأدب المفرد للبخاري

٩- تنبيه الزوجة عند الدخول لئلا تكون على حالٍ تكره أن يراها زوجها عليها

عن زينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنها قالت : كان عبدُ اللهِ إذا جاءَ من حاجةٍ فانتهَى إلى البابِ تنحنحَ وبزقَ كراهيةَ أن يَهجمَ منَّا على شيءٍ يكرهُهُ . صححه ابن كثير رحمه الله في تفسيره

١٦- سنن دخول المنزل والخروج منه

١- السواك

عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : بِالسِّوَاكِ . رواه مسلم

٢- ذكر الله عند الدخول :

لحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ : الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ . رواه مسلم

٣- الدعاء :

لحديث عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ . رواه أبو داود . صحيح الجامع

٤- السلام

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ . رواه الترمذي . صحيح الترغيب والترهيب

٥- ما يقول إذا دخل بيتًا لا أحد فيه أَنْ يَقُول : السَّلَام عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَاد اللَّه الصَّالِحِينَ .

لقوله تعالى : فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً { ٦١ } النور

٦- صلاة ركعتين دخول المنزل

لحديث أبي هريرة عن النبي قال : وَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتين ، تَمْنَعانِكَ مَدْخَلَ السُّوءِ . رواه البزار والبيهقي في شعب الإيمان وحسنه الألباني في الصحيحة

٧- قول بسم الله توكلت على الله ولا حوله ولا قوة إلا بالله عند الخروج

لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَيُقَالُ لَهُ : حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ . رواه أبو داود والترمذي . صحيح الجامع

٨- الدعاء : اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي .

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ بَيْتِى قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ . رواه أبو داود

٩- صلاة ركعتين عند الخروج

عن أبي هريرة عن النبي قال : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، تَمْنَعانِك مَخْرجَ السُّوءِ . رواه البزار والبيهقي في شعب الإيمان وحسنه الألباني في الصحيحة

ومن ثمرات إتباع هذه السنن :

١- كفاية العبد من كل ما أهمه من أمره .

٢- وقاية العبد من كل شر ومكروه سواء كان من الجن أو الإنس .

٣- هداية العبد في جميع أموره الدينية والدنيوية .

٤- استشعار التوكل على الله في دخوله وخروجه من البيت ، فيكون دائم الصلة بالله .

والمسلم يدخل ويخرج من بيته في يومه وليله عدة مرات فهو يخرج للصلاة في المسجد ويخرج لعمله و لقضاء أعمال البيت وكلما خرج ودخل من بيته فعل هذه السنن حصل على خير عظيم وأجر كبير .

١٧- سنن السلام واللقاء

١- استحباب إلقاء السلام

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا. وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ . رواه مسلم

٢- استحباب تكرار السلام ثلاثاً إن دعت الحاجة لذلك

عَنْ أَنَس ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ إذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أعَادَهَا ثلاثاً، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإذَا أتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلاثاً. رواه البخاري

٣- استحباب تعميم السلام على من عرفت ومن لم تعرف

لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ . متفق عليه

٤- استحباب ابتداء السلام ممن جاءت السنة بابتدائه

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، والمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ . رواه البخاري ومسلم

٥- استحباب السلام على الصبيان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وقال : كَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ . متفق عليه

٦- استحباب خفض الصوت بالسلام إذا دخل على قوم وفيهم نائمون

عَنِ الْمِقْدَادِ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لاَ يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ . رواه مسلم

٧- استحباب الجهر بالسلام وكذلك الرد

عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ : إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. صحيح الأدب المفرد

٨- استحباب رد السلام بالمثل والزيادة أفضل :

قال تعالى : وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦) النساء

٩- استحباب بعث السلام و تبليغه .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ . قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَوْمًا يَا عَائِشَ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ فَقُلْتُ، وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . رواه البخاري

١٠- استحباب السلام عند دخول المجلس وعند مفارقته أيضاً

لحديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فلَيْسَتِ الأولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ . رواه أحمد وأبوداود والترمذي وقال الألباني : حسن صحيح

١١- استحباب السلام عَلَى مجلسٍ فيه أخلاط من المسلمين والمشركين .

عن أُسَامَةَ ﷺ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ أخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمينَ وَالمُشْرِكينَ واليَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِم النبيُّ صلى الله عليه وسلم . متفقٌ عَلَيْهِ

١٢- استحباب إعادة السلام عَلَى من تكرر لقاؤه .

عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَإنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ ، أَوْ جِدَارٌ ، أَوْ حَجَرٌ ، ثُمَّ لَقِيَهُ ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ . رواه أَبُو داود

١٣- استحباب المصافحة مع السلام عند اللقيا

لحديث قَتادةَ قال : قلتُ لأنس : أكانتِ المصافحة في أصحاب النبيِّ صلي الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . رواه البخاري

لحديثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا. رواه أبو داود وأحمد و الترمذي و ابن ماجه . صحيح الجامع

١٤- استحباب التبسم وطلاقة الوجه عند اللقاء

لحديث أَبِي ذَرَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي النَّبِي صلي الله عليه وسلم : لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ. رواه مسلم

لحديث أبى ذر الغفاري قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ. رواه الترمذي . السلسلة الصحيحة

١٥- استحباب الكلمة الطيبة فهي صدقة

لحديث أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : قال رسول اللهِ صلي الله عليه وسلم : وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ . رواه البخاري ومسلم

ويُلقي المسلم السلام في يومه وليلته مرات كثيرة سواء عند دخوله إلى المسجد وعند الخروج منه ، وعند دخوله البيت وعند الخروج منه . وعندما يخرج إلى العمل ومن يراه من الناس في الطريق ومن يكلمه في الهاتف ، وله أيضاً مثل ثواب من يرد السلام لأن الدال على الخير كفاعله . والسلام هو طريق التحابب و التحابب هو طريق الإيمان و الإيمان هو طريق الجنة .

والسلام فيه تأليف القلوب وإشاعة المحبة والمودة بين أهل الإسلام .

والسلام فيه نيل بركة الله تعالى ورحمته .

والسلام سبب من أسباب دخول الجنة .

والسلام فيه إنتفاء صفة البخل عن المسلم

وإفشاء السلام أداء لحق المسلم وإغاظة اليهود :

والبادئ بالسلام أولى الناس برحمة الله عز وجل

والسلام فيه ثلاثين حسنة إن أتي به تامًا .

بعض المنهيات فى السلام :

ابتداء أهل الكتاب بالسلام - مصافحة المرأة الأجنبية

١٨- سنن الكلام والمحادثة

١- حفظ اللسان

لحديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ قَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ هَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ ، إلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ صحيح ابن ماجة

٢- استحباب الصمت

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ صَمَتَ نَجَا . رواه أحمد . صحيح الجامع

والمقصود بالصمت هنا، الصمت عما حرم الله ونهى عنه رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحفظ اللسان ملاك الخير كله

٣- من السنة مخاطبة الناس على قدر فهمهم :

لقول عليٍّ رضي الله عنه : حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . رواه البخاري

وقول ابن مسعود رضي الله عنه : مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لاَ تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلاَّ كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً . رواه مسلم

٤- قل خيراً أو اصمت :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ . رواه البخاري ومسلم

قال ابن حجر رحمه الله : هذا من جوامع الكلِم؛ لأنَّ القول كلَّه إمَّا خير وإمَّا شر، وإمَّا آيلٌ إلى أحدهما، فدخل في الخير كلُّ مطلوبٍ من الأقوال فَرْضها ونَدْبها، فأذن فيه على اختلاف أنواعه، ودخل فيه ما يؤول إليه، وما عدا ذلك مِمَّا هو شر أو يؤول إلى الشر؛ فأمَرَ عند إرادة الخوض فيه بالصمت

٥- استحباب الكلمة الطيبة صدقة

لقوله صلى الله عليه وسلم: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ رواه البخاري ومسلم

٦- من السنة الإقلال من الكلام؛ لأنَّ كثرته ربما تكون سبباً في الوقوع في الإثم

لقوله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا : قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ . رواه البخاري ومسلم

قال عمر رضي الله عنه: مَنْ كَثُرَ كلامه؛ كَثُرَ سقطه

٧- من السنة البدء بالسلام قبل الكلام

لقوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلامِ فَلا تُجِيبوه . رواه الطبراني . حسن

٨- من السنة تَرك الجِدال وإنْ كنت مُحِقًّا

لقول النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا . رواه أبو داود

٩- من السنة التأني في الكلام وعدم الإسراع فيه خشية عدم فهمه على وجهه الصحيح

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ . رواه البخاري

١٠- من السنة خفض الصوت عند الكلام :

يقول الله تعالى :وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩) لقمان

١١- من السنة إعادة الكلام المهم وتكراره لغرض التفهيم، فإذا فُهِم فلا حاجة إلى الإعادة

أنسٍ رضي الله عنه وهو يصف كلام النبي صلى الله عليه وسلم : كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاَثًا . رواه البخاري

١٢- من السنة الإنصات للمتكلم وعدم مقاطعة كلامه

لذا كان الصحابة رضي الله عنهم أشد أدباً في إنصاتهم لكلام النبي صلى الله عليه وسلم .

بعض المنهيات فى اللسان :

الكذب - قذف المحصنات - قذف المملوك - شهادة الزور - رمى المسلم بالكفر و النفاق - اللعن - الغيبة والنميمة - السخرية من الناس - التنابز بالألقاب - تزكية النفس - سب الدهر- سب المسلم بغير حق - سب الأموات - سب الديك - سب الريح - سب الحمى - سب الشيطان - سب المحدودين - سب الرجل والديه - الفحش و بذاءة اللسان - قول : قبح الله وجهك - قول : هلك الناس - قول زرعت - قول : خبثت نفسى - قول نسيت آية كذا - إطلاق لفظ سيد على الكافر و المنافق - كثرة الكلام - إضحاك الناس كذباً - المدح فى الوجه .

١٩- سنن المجلس

١- استحباب ذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ . صحيح الترمذي

الترة : الحسرة والندام

٢- من السنة اختيار الجليس الصالح .

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً . متفق عليه

٣- استحباب التفسح في المجالس

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ (١١) المجادلة

والتفسح هو: أن يتوسعوا فيما بينهم، و ينضم بعضهم إلى بعض .

٤- استحباب الجلوس حيث ينتهي بك المجلس

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم جَلَسْنَا حَيْثُ نَنْتَهِي . رواه الترمذي

٥- استحباب السلام عند الدخول والخروج :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ . رواه أبو داود . السلسلة الصحيحة

٦- استحباب انتقاء الألفاظ الحسنة والكلام الطيب

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة . متفق عليه

وفي الحديث : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت . متفق عليه

٧- من السنة حسن الإنصات وعدم مقاطعة

ففي قصة عتبة بن ربيعة عندما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم أمورًا ليترك دعوته - والشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم -: قل يا أبا الوليد أسمع . فقال له عتبة ما قال حتى إذا فرغ قال له النبي صلى الله عليه وسلم أوقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال نعم . قال : فاسمع مني . قال : أفعل

وقال عطاء رحمه الله : إن الشاب ليتحدث بحديث فأستمع له كأني لم أسمع، ولقد سمعته قبل أن يولد .

٨- من السنة ختم المجلس بكفارة المجلس

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلي الله عليه وسلم : مَنْ جَلَسَ في مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيهِ لَغَطُهُ ؟ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أن لاَ إلَهَ إلاّ أنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ إلاّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ . رواه الترمذي وصححه الألباني

و المجالس التي يجلسها المسلم في يومه وليلته كثيرة كمجالس تناول الطعام والشراب

٢- جلوسك مع أصحابك أو جيرانك وتتحدث معه ولو كنت واقفاً .

٣- جلوسك لمن معك من الزملاء والأصحاب وأنت في دائرة العمل أو على مقاعد الدراسة ..

٤- جلوسك مع زوجتك وأولادك وأنت تتحدث إليهم وهم يتحدثون إليك .

٥- في طريقك وأنت في السيارة لمن كان معك في الطريق من زوجة أو صديق ...

٦- في حضورك لمحاضرة أو درس .

* فانظر يرعاك الله كم مرة قلت هذا الذكر في يومك وليلتك فتكون دائم الصلة بالله

وكم مرة أثنيت على ربك ونزهته عما لا يليق به وعظمته عندما تقول : سبحانك اللهم وبحمدك .

وكم مرة جدَدت التوبة والاستغفار مما وقع منك في تلك المجالس عندما تقول : أستغفرك وأتوب إليك .

وكم مرة أقررت لله تعالى بالوحدانية الوحدانية في الربوبية والوحدانية في الألوهية والوحدانية في أسمائه وصفاته عندما تقول : أشهد أن لا إله إلا أنت .

فإذا حرصت على ذلك كنت طيلة يومك وليلتك بين توحيد الله وتنزيهه وبين الإستغفار والتوبة إليه .

ثمرة تطبيق هذه السنة :

١- تكفير الذنوب والخطايا التي حدثت في تلك المجالس .

٢- تجديَد التوبة والاستغفار في اليوم والليلة

٣- تجديَد الإيمان و الإقرار بالوحدانية لله تعالى فى ربوبيته و ألوهيته و أسمائه وصفاته .

بعض المنهيات فى المجالس

الجلوس فى الطرقات - مجالسة الجليس السوء - الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر - الجلوس دون ذكر الله تعالى - الجلوس بين إثنين إلا بإذنهما - أن يقيم الرجل شخص من مقعده ثم يجلس فيه - الجلوس بين الشمس و الظل - الجلوس على العقب - إفشاء السر - صدور المجالس - قيام الزائر دون إذن المَزور – جلسة المغضوب عليهم - السمر بعد العشاء - تناجي اثنين دون الثالث - سماع حديث قوم وهم له كارهون - تحديث الشخص بكل ما سمعه من الناس .

٢٠- سنن الطعام

١- من السنة أن يجلس جاثياً على ركبتيه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى :

لحديث عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ ﷺقَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فَجَثَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا . سنن ابن ماجه . السلسلة الصحيحة

٢- استحباب الدعاء قبل الطعام :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلا اللَّبَنُ . رواه أبو داود والترمذي وأحمد وحسنه الألباني

٣- استحباب التسمية أول الطعام : والأفضل أن يقتصر على بسم الله كما ورد .

فعن عمرَ بن أبي سلمةَ ﷺيقولَ : كنتُ غلاماً في حَجرِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانت يَدي تطيشُ في الصَّحفةِ، فقال لي رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ياغلامُ ، سَمِّ الله، وكل بيمينك ، وكل مما يَلِيك متفق عليه

٤- من السنة إذا نسي التسمية فإنه يُسنُّ أن يقول (بسم الله أوله وآخره) إذا تذكرها

لحديث عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : إِذَا أَكَلَ أَحدُكُم فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله فإنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ في أوّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ الله أوّلَهُ وَآخِرَهُ . رواه أبوداود . صححه الألباني

٥- من السنة الأكل باليمين :

فعن ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لاَ يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ. وَلاَ يَشْرَبَنَّ بِهَا. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا . رواه مسلم

٦- من السنة الأكل مما يليك إن كان الطعام كله نوعاً واحداً

فعن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : كُنْتُ غُلاَمًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ . متفق عليه

وجاء في حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِطَعَامٍ صَنَعَهُ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ . رواه البخاري ومسلم

٧- من السنة الأكل بثلاث أصابع الوسطى والسبابة والإبهام وهو الأفضل إلا لحاجة .

لحديثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍﷺ . رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا . رواه مسلم

٨- من السنة أخذ اللقمة إذا سقطت وإماطة ما بها من أذى ولا يتركها للشيطان :

فعَنْ جَابِرٍﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ. رواه مسلم

٩- من السنة الأكل من حوالي الصحفة، دون أعلاها :

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالَيْهَا وَاعْفُوا رَأْسَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا . رواه ابن ماجه وأحمد وصححه الألباني

وعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا . رواه ابن ماجه وصححه الألباني ورواه أبو داود

قَالَ الْغَزَالِيُّ : وَكَذَا لا يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِ الرَّغِيفِ بَلْ مِنْ اِسْتِدَارَتِهِ إِلا إِذَا قَلَّ الْخُبْزُ فَلْيَكْسِرْ الْخُبْزَ ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ مَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ كَوْنِ الْبَرَكَةِ تَنْزِلُ فِي وَسَطِ الطَّعَامِ . تحفة الأحوذي

١٠- من السنة سلت القصعة وهو مسح ما بقي من الطعام وأكله فقد تكون البركة في هذا المتبقي .

لحديث أنس رضي الله عنه قال : وَأَمَرَنَا أي النبي صلي الله عليه وسلم أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ . رواه مسلم

وفي رواية لمسلم من حديث أبي هريرة صلي الله عليه وسلم : وَلْيَسْلُتْ أَحَدُكُمُ الصَّحْفَةَ

١١- من السنة لعق الأصابع أي لحسها بطرف لسانه قبل مسحها :

وفي الصحيحين من حديث ابنِ عبّاس ﷺ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : إذا أكل أحدُكم فلا يَمسحْ يدَه حتى يَلعقَها أو يُلعِقَها .

وعن جابر ﷺأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة . رواه مسلم

١٢- من السنة ترك الطعام الحار حتى تذهب حرارته :

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِثَرِيدٍ أَمَرَتْ بِهِ فَغُطِّيَ حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ وَتَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ . رواه الدارمي وأحمد وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة

١٣- من السنة تقديم الأكل على الصلاة عند حضور الطعام :

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ . رواه مسلم

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ وَلاَ يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ . رواه مسلم

والعلة في ذلك؛ لئلا يقوم المرء ونفسه تتوق إلى الطعام فيحصل له من التشويش الذي يذهب معه خشوعه.

١٤- من السنة إعطاء الخادم لقمة أو لقمتين إذا أتاه بطعامه

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً ، أَوْ أُكْلَتَيْنِ ، أَوْ لُقْمَةً ، أَوْ لُقْمَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلاَجَهُ . رواه البخاري

١٥- استحباب حمد الله بعد الطعام على هذه النعمة :

قال تعالى : فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا . رواه مسلم والترمذي وأحمد

وعن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . رواه الترمذي وابن ماحه وحسنه الألباني

١٦- استحباب الدعاء لصاحب الطعام :

لحديث عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي . قَالَ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَوَطْبَةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا. ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى ، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ فَقَالَ أَبِي، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ : ادْعُ اللهَ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ . وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ . رواه مسلم

والوطبة : هي الحيس الذي يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن .

١٧- من السنة مدح الطعام إذا أعجبه :

لحديث جَابِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَأَلَ أَهْلَهُ الأُدُمَ ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلاَّ خَلٌّ ، فَدَعَا بِهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ : نِعْمَ الأُدُمُ الْخَلُّ. نِعْمَ الأُدُمُ الْخَلُّ . رواه مسلم

١٨- من السنة الاجتماع على الطعام وعدم التفرق فيه :

لحديث جَابِرٍ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الإِثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ. وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ . رواه مسلم .

قال الإمام أحمد : إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل : إذا ذُكر اسم الله في أوله ، وحُمد الله في آخره ، وكثرت عليه الأيدي ، وكان من حِل .

٢١- سنن الشراب

١- استحباب التسمية :

لحديث أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ غُلاَمًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَا غُلاَمُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. رواه البخاري ومسلم

٢- من السنة الشرب باليد اليمنى .

لحديث أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ غُلاَمًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَا غُلاَمُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ . فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. رواه البخاري ومسلم

٣- من السنة التنفس أثناء الشرب خارج الإناء أي على ثلاث مرات ولا يشربه مرة واحدة .

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاَثًا وَيَقُولُ : هَوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ . متفق عليه

فمن السنة أن يشرب على ثلاث دفعات ويتنفس بعد كل واحدة خارج الإناء .

٤- من السنة الشرب جالساً :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قُالُ .قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:لاَ يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ . رواه مسلم

٥- استحباب حمد الله بعد الشرب :

لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا . رواه مسلم

٦- من السنة المضمضة بالماء لمن شرب لبنًا ليزيل ما في فمه من الدسم الذي يكون من اللبن .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم شَرِبَ لَبَناً . فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً . رواه مسلم

ومجموع هذه السنن التي يحرص عليها المسلم عند الشرب لا يقل عن [٥] سنّن فى المرة الواحدة وهذا يشمل جميع المشروبات الحارة والباردة لأن بعض الناس يغفل عن فعل بعض هذه السنن عند الشرب فينبغي التنبيه لهذا .

* الثمرة المرجوة من هذه السنن :   ٥ سُنَنٌ × ١٠ مرات =٥٠ سُنَة

بعض المنهيات فى الأطعمة والأشربة

عدم التسمية على الطعام والشراب - الأكل والشرب بالشمال - الأكل من وسط ورأس الطعام - الأكل فى آنية الذهب الفضة - الأكل فى أوانى أهل الكتاب والمشركين - السوٴا ل عن طعام وشراب المسلم - الأكل فوق الشبع - الأكل متكئاً - الأكل وهو منبطحاً على بطنه - التفرق على الطعام - أكل الأشياء الضارة - عيب الطعام - أكل الميتة والدم ولحم الخنزير - أكل كل ذى ناب وذى مخلب - أكل طعام المتباريان - أكل الحمر الأهلية - أكل المجثمة - أكل الجلالة - أكل الضب - أكل لحم البغال - الشرب من ثلمة القدح - الشرب من فم السقاء - الشرب قائماً - النفخ فى الإناء - تخليل الخمر - أكل المنتن - ترك اللقمة إذا وقعت للشيطان .

٢٢- أذكار الصباح و المساء

١- قول : أصبحنا على فطرة الإسلام و كلمة الإخلاص و دين نبينا محمد و ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما و ما كان من المشركين .

لحديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا : أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ . رواه أحمد . صحيح الجامع

٢- قول : رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا .

لحديث أَبِيِّ سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . صحيح أبي داود

٣- إذا أصبح أحدكم فليقل : اللهم بك أصبحنا و بك أمسينا و بك نحيا و بك نموت و إليك المصير و إذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا و بك أصبحنا و بك نحيا و بك نموت و إليك النشور.

لحديث أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : اللهم بك أصبحنا و بك أمسينا و بك نحيا و بك نموت و إليك النشور . و إذا أمسى قال اللهم بك أمسينا و بك أصبحنا و بك نحيا وبك نموت وإليك المصير . رواه الترمذي . صحيح الجامع

٤- أصبحنا و أصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه و نصره و نوره و بركته وهداه اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه و شر ما قبله و شر ما بعده .

لحديث أبى مالك الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا و أصبح الملك لله رب العالمين اللهم إنى أسألك خير هذا اليوم فتحه و نصره و نوره و بركته و هداه اللهم إنى أعوذ بك من شر ما فيه و شر ما قبله و شر مابعده و إذا أمسى فليقل مثل ذلك . رواه أبو داود . صحيح الجامع

٥- قول : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين .

لحديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِفَاطِمَةَ : مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ . رواه النَّسَائِي . صحيح الجامع

من ثمرتها : من قالها موقناً بها حين يمسي ومات من ليلته دخل الجنة وكذلك إذا أصبح . كما في نفس الحديث .

٦- آية الكرسي : اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .

لحديث ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ وَكَانَ أَبِي يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلاَمَ الْمُحْتَلِمَ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلاَمَ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ ؟ قَالَ : جِنٌّ قَالَ : فَنَاوِلْنِي يَدَكَ فَنَاوَلَنِي يَدَهُ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ قَالَ : هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ . قَالَ : لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي ، قَالَ لَهُ أَبِيٌّ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ قَالَ أَبِيٌّ : فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الآيَةُ . آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ غَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ : صَدَقَ الْخَبِيثُ . رواه النسائي . السلسلة الصحيحة

من ثمرتها : من قالها حين يصبح أجير من الجن حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أُجير منهم حتى يصبح

٧- قول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فأنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

لحديث بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَه إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . رواه البخاري

من ثمرتها : من قالها حين يصبح أدى شكر يومه . ومن قالها حين يمسي أدى شكر ليلته .

٨- قول : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض ربَّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم .

لحديث أَبَا هُرَيْرَةَ قال . قَالَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللهِ . أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ . أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ. رواه أبو داود . صحيح الجامع

٩- قول : أمسينا و أمسى الملك لله والحمد لله لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بـــك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بـــك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر .

وفي الصباح يقول أصبحنا بدل أمسينا ويقول : رب أسألك خير ما في هذا اليوم بدل الليلة .

لحديث عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّـــهِ والحَمْدُ للهِ لاَ إِلَـــهَ إِلَّا اللَّـــهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِـكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ أَوْ الْكُفْرِ .

وفي رواية : مِنْ سُـــوءِ الْكِبَرِ والكبر رَبِّ أَعُوذُ بِـــكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ . رواه مسلم

١٠- قول : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي .

لحديث ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِى وَحِينَ يُصْبِحُ اللَّـــهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّـهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى دِينِى وَدُنْيَاىَ وَأَهْلِى وَمَالِى اللَّـــهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِى وَقَالَ عُثْمَانُ عَوْرَاتِى وَآمِنْ رَوْعَاتِى اللَّـــهُمَّ احْفَظْنِى مِـنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِـنْ خَلْفِى وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى وَمِـنْ فَوْقِى وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِى . صحيح ابن ماجه

١١- اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً . إذا أصبح .

لحديث أم سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ : اللَّهُمَّ إِنَي اسْالُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً . صحيح ابن ماجه

١٢- قول : أصبحت أثني عليك حمداً و أشهد أن لا إله إلا الله . ثلاثاً

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، ثَلاثًا وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ . رواه النسائي

١٣- قول : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات .

لحديث أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُـولُ اللهِ صلى الله عليـــه وسلم : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْـمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَـاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ. فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ . صحيح ابن ماجه

من ثمرتها : من قالها ثلاثاً إذا أصبح وثلاثاً إذا أمسى لم يضره شيء كما في الحديث نفسه.

١٤- قول : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . ثلاث مرات إذا أمسى .

لحديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قال : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُول : مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً . ثُمَّ قال : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ. رواه مسلم والترمذي

١٥- قول : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

لحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ . فقال : مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا . قَالَتْ نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ . رواه مسلم

١٦- قول : اللهم عافني في بدني . اللهم عافني في سمعي . اللهم عافني في بصري . لا إله إلا أنت . اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر. لا إله إلا أنت . ثلاث مرات .

لحديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ : اللَّـهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي . اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي . اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي . لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ . تُعِيدُهَا ثَلاَثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ . اللَّـهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ . تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثًا حِينَ تُمْسِي قَالَ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو بِهِنَّ فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ . رواه أبو داود وأحمد . قال الألباني : حديث حسن

١٧- المعوذات (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) رواه داود والترمذي ومن ثمرتها : من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي كفته من كل شيء) كما في نفس الحديث.

لحديث عبد الله بن خبيب الجهني قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي لَنَا قَالَ : فَأَدْرَكْتُهُ . فَقَالَ : قُلْ . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ : قُلْ . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا . قَالَ : قُلْ . قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . رواه الترمذي وحسنه الألباني

١٨- قول : حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . سبع مرات . رواه ابن السنّي مرفوعاً وأبو داود موقوفاً

من ثمرتها : من قالها حين يصبح ويمسي سبع مرات كفـاه الله ما أهمه من أمر الدنيـا والآخرة .

١٩- قول : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك . أربع مرات .

لحديث أَنَسٍ قَالُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلاَّ أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . رواه أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة

ومن ثمرتـها : من قالها حين يصبح أو يمسي أربع مرات أعتقه اللــــه من النار . وإذا أمسى قال : اللـــهم إني أمسيت .

٢٠- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد يحيى و يميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات إذا أصبح و إذا أمسى .

لحديث أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌعَشْرَ مَرَّاتٍ . كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ . رواه أحمد . السلسلة الصحيحة

٢١-الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عشر مرات إذا أصبح و إذا أمسى .

لحديث أَبِي الدرداء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه الطبراني . صحيح الجامع

٢٢- سبحان الله وبحمد مائة مرة .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ سُبْحَـــانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِى يَوْمٍ مِئَـــةَ مَـــرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ . رواه مسلم

وعنه أيضا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ .

من ثمرتها : من قالها مائة مرة حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وثمرة أخرى لمن قالها حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر .

٢٣- قول أستغفر الله وأتوب إليه مائة مرة في اليوم .

لحديث الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ . رواه مسلم

٢٤- قول سبحان الله و الحمد لله والله و أ كبر مائة مرة إذا أصبح و إذا أمسى .

لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنه، ومن قال الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله ومن قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة . رواه النسائي

٢٥- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة إذا أصبح

لحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . رواه البخاري

من ثمرتها : من قالها مائة مرة في اليوم كانت له :

١- عدل عتق عشر رقاب .

٢- كتب له مائة حسنه .

٣- محيت عنه مائة سيئه .

٤- كانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي . كما في الحديث نفسه.

٥- لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر منه .

* فينبغي على المسلم المحافظة على هذه الأذكار في صباحه ومساءه حتى يحصل على أكبر قدر من إتباع السنن .وينبغي أن يقول هذه الأذكار بإخلاص وصدق ويقين وأن يستشعر هذه المعاني التي فيها حتى تُؤَثِرَ في واقع حياته وأخلاقه وسلوكه .

* الثمرة المرجوة من إتباع هذه السنن : ٢٦سُنةً × مرتين = ٥٢ سُنة

وقت أذكار الصباح والمساء :

١- وقت أذكار الصباح :

يبدأ من طلوع الفجر الصادق وهو قول عامة العلماء . وينتهي بطلوع الشمس وهو الأظهر، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم . ولا يمنع أن يقولها بعد طلوع الشمس، لاسيما إن كان تركه لها لعذر، ولأن ما بعد طلوع الشمس يسمى صباحاً، ولأنه يُحصِّل بذلك فضيلة الذكر وبركته، وهذا أفضل من تركها وغفلته في بقية يومه .

ب - وقت أذكار المساء :

قيل : من زوال الشمس إلى غروب الشمس وأول الليل ، وبه أفتت اللجنة الدائمة .

وقيل : من بعد العصر إلى غروب الشمس ، واختاره ابن تيمية وابن القيم، وهو ظاهر كلام النووي في الأذكار

وقيل : من بعد غروب الشمس وينتهي بطلوع الفجر وقيل : إلى ثلث الليل، وقيل : إلى نصف الليل .

والأظهر والله أعلم : أنه يبدأ من بعد العصر إلى غروب الشمس ، ولا يمنع قولها بعد غروب الشمس لاسيما إن كان تركه لها لعذر ولأن ما بعد طلوع الشمس يسمى مساءً ، ولأنَّه يحصِّل بذلك فضيلة الذكر وبركته وهذا أفضل من تركها وغفلته في بقية يومه .

٢٣- سنن تلاوة القرآن

١- الطهارة :

قال تعالى : لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) الواقعة

ولحديث : لاَ يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ . رواه مالك وصححه الألباني في الإرواء

٢- السواك :

لحديث حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ . رواه البخاري ومسلم

٣- الإستعاذة والبسملة :

لقوله تعالى : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) النحل

قال الشيخ ابن عثيمين : وفائدة الاستعاذة: ليكون الشيطان بعيداً عن قلب المرء وهو يتلو كتاب الله حتى يحصل له بذلك تدبر القرآن وتفهم معانيه والانتفاع به لأن هناك فرقٌ بين أن تقرأ القرآن وقلبك حاضر وبين أن تقرأ وقلبك لاه .

٤- إستذكاره وتعاهده :

لحديث أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال : تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا . رواه البخاري ومسلم

٥- الوقوف عند رءوس الآيات :

لحديث أم سَلَمَةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم : كانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً : الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ يَقِفُ : الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقِفُ . صحيح الجامع

٦- عدم رفع الصوت بالقراءة على الآخرين :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقَالَ : أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلاَ يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ قَالَ : فِي الصَّلاَةِ . رواه أبو داود . وقال الألباني : صحيح

٧- القراءة من المصحف إذا لم يشغل عن التدبر

لحديثٍ صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله عليه الصلاة والسلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ في الْمُصْحَفِ . صحيح الجامع

٨- التدبر وهو الثمرة الحقيقية لتلاوة القرآن الكريم :

قال تعالى : أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (٨٢) النساء

٩- الترتيل والتجويد وهو إقامة الحروف ومعرفة الوقوف .

قال تعالى : وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) المزمل

١٠- تحسين الصوت بالقراءة .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ . رواه البخاري ومسلم

١١- مد القراءة :

لحديث قَتَادَةَ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ :بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ) ، يَمُدُّ بِـ (بِسْمِ اللهِ) ، وَيَمُدُّ بِـ (الرَّحْمَانِ) ، وَيَمُدُّ بِـ (الرَّحِيمِ . رواه البخاري

١٢- البكاء عند تلاوته وسماعه :

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا (١٠٩) الإسراء

لحديث عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا . قَالَ : حَسْبُكَ الآنَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . رواه البخاري ومسلم

١٣- ألا يزيد في ختم القرآن عن شهر :

لحديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِي اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ : فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةٍ . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ : فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . رواه البخاري

١٤- ألا يقرأه في أقل من ثلاثة أيام :

لحديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ . قَالَ : إِنَّ بِي قُوَّةً . قَالَ : اقْرَأْهُ فِي ثَلاَثٍ . رواه أبو داود . حسنه الألباني

١٥- استحباب أن يسبح عند آية التسبيح ويتعوذ عند آية العذاب ويسأل عند آية الرحمة .

لحديث حذيفة وصلاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مرَّ بأية تسبيح سبح وإذا مرّ بسؤال سأل وإذا مرّ بتعوذ تعوذ...الحديث . رواه مسلم

١٦- السجود عند المرور بآية سجدة .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّار .رواه مسلم

١٧- الامساك عن القراءة عند غلبة النعاس حتى يصان القرآن عن الهذرمة والكلام المعجم .

لحديث أبي هريرة : إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول، فليضطجع . رواه مسلم

وحديث : إذا نعس أحدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه . رواه مسلم

٢٤- أذكار مطلقة

١- الإستغفار من ذنوب الليل والنهار :

لحديث زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم يَقُول : مَنْ قَالَ أَسْتَـغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ . صحيح أبي داود

٢- الإكثار من الحوقلة يعنى لا حول ولا قوة إلا بالله :

لحديث أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَـالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّـهِ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ : لَمَّا تَوَجَّـهَ رَسُولُ اللَّـهِ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ : اللَّهُ أَكْبَرُ! اللَّهُ أَكْبَرُ! لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ. وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ! فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ . رواه البخاري

٣- التسبيح :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ . متفق عليه

وحديث سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ . رواه مسلم

٤- الإكثار من الصلاة و السلام على النبي صلى الله عليه وسلم :

لحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً صلّى اللهُ عليهِ بِهَا عَشْراً . رواه مسلم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عيداً وَصَلُّوا عَلَيَّ فإن صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ . صحيح أبي داود

وحديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ للهِ ملائكةً سَيَّاحِينَ في الأرضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ . صحيح النسائي

وحديث أبي هريرة : أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ . صحيح أبي داود

٥- الإستغفار فى الوقت المبارك وقت السحر قبيـل الفجر :

قال تعالى : إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (١٩) الذاريات

٦ - الكلمة الطيبة :

قال تعالى : وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا (٥٣) الإسراء

وقال صلى الله عليه و سلم : والكلمة الطيبة صدقة . رواه البخاري ومسلم

والكلمة الطيبة : تشمل الذكر والدعاء والسلام والثناء بحق ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب والأفعال .

والكلمة الطيبة : تعمل في الإنسان عمل السحر تريح نفسه وتدخل الطمأنينة على قلبه .

والكلمة الطيبة : دليل على مافي قلب المؤمن من نور وهداية ورشد لأن القلوب أوعية .

فهل فكرت يا أخي الكريم أن تعمر حياتك كلها من أن تصبح إلى أن تمسي بالكلمة الطيبة فزوجك وأولادك وجيرانك وأصدقائك وخادمك وممن تتعامل معهم بحاجة إلى الكلمة الطيبة و يستطيع المسلم أن يحصل من خلال هذه السنة آلاف الحسنات كل يوم .

٧- التفكر فى آلاء الله :

لحديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَفَكَّرُوا في آلاءِ الله ولا تَفَكَّرُوا في الله . رواه الطبراني والبيهقي في الشعب . صحيح الجامع

كم من المواقف والمشاهد التي يراها ويسمع بها في يومه وليله تستوجب عليه أن يتفكر ويتأمل هذه النعم التي هو فيها ويحمد الله عليها .

فهل استشعرت نعمة الله عليك عند ذهابك إلى المسجد وكيف أن من حولك من الناس قد حرم هذه النعمة وبالذات عند صلاة الفجر وأنت تنظر إلى بيوت المسلمين وهم في سبات عميق كأنهم أموات .

وهل استشعرت نعمة الله عليك وأنت تسير في الطريق وترى المناظر المتنوعة هذا قد حدث له حادث سيارة وهذا قد ارتفع صوت الشيطان [أي الغناء] من سيارته وهكذا .. .

وهل استشعرت نعمة اللــه عليــك وأنت تسمع أو تقرأ الأخبار عن العالم من مجاعــات وفيضانات وانتشــار أمراض وحوادث وزلازل وحروب وتشريد .

* لاشك أن العبد الموفق هو الذي لا يغيب عن قلبه وشعوره وإحساسه نعمة اللــه عليــه في كل موقف وكل مشهد فيظل دائماً في حمد الله وشكره والثناء عليه مما هو فيه من نعمة الدين والصحة والرخاء والسلامة من الشرور .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاَءُ . رواه الترمذي . السلسلة الصحيحة

٢٥- أذكار الأمور العارضة

١- إذا أحببت أحداً في الله فقل له إنّي أُحبُّكَ في الله .

لحديث مجاهد قال : لَقيَنِي رجلٌ من أصحابِ النبيِ صلى الله عليــه وسلم فَأخذ بِمنكِبي مِن وَرائِي قَال : أَما إِني أُحِبُّــك . قَال : أَحبَّــك الذِي أَحببتَنِي لَه . فقال : لَولا أنَّ رسول الله صلى الله عليــه وسلم قال : إِذا أَحبَّ الرَّجلُ الرجلَ فَليُخبِرهُ أَنَّه أَحبَه مَا أَخبَرتُك . صحيح الأدب المفرد للبخارى

٢- إذا أخبرك أحد أنه يحبك في الله فقل له : أَحَبَّكَ اللهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ . صحيح الأدب المفرد للبخارى

٣- إذا أردت أن تمدح صاحبك لا محالة فقل : أَحْسِبُ فلاناً واللهُ حَسِيبُهُ ولا أُزكِّي على الله أحد .

لحديث أبي بكرة قال : أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ مَنْ كانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاَناً وَاللهُ حَسِيبُهُ وَلاَ أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَداً . متفق عليه

٤- إذا زَكّاك أحدا فقل : اللَّهُمَّ لا تُؤاخِذْني بِمَا يَقولونَ واغْفِرْ لي مَا لا يَعْلَمونَ .

لحديث عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذَا زُكِّيَ قَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَاغْفِرْ لِي مَا لا يَعْلَمُونَ . صحيح الأدب المفرد للبخارى

٥- إذا أذنبت ذنباً توضأ ثم صلى ركعتين واستغفر الله :

لحديث علي رضي الله عنه قال : حدثني أبو بكر و صدق أبو بكر رضي اللــه عنه قال . سمعت رســول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : ما من عبد يُذْنِبُ ذنباً فيُحْسِن الطُّهور ثم يقومُ فيصلي ركعتين ثم يستغفرُ الله إلا غفر الله له . صحيح ابى داود

٦- إذا استصعب عليك أمراً فقل : اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا و أنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا .

لحديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً وأنْتَ تَجْعَلُ الحَزَنَ إذا شِئْتَ سَهْلاً . رواه ابن السني وصححه النووي فى الأذكار

٧- إذا أتاك أمر يسُرك فقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واسجد شكراً لله :

لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ :كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَاى مَا يُحِبُّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمَّ الصَّالِحَاتُ . وَإِذَا رَاى مَا يَكْرَهُ قَالَ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . صحيح ابن ماجه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أمر يَسُرُّه أو يُسَرُّ به خرَّ ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى . صحيح ابن ماجه

٨- إذا رأيت ما تكره فقل الحمد لله على كل حال :

لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ :كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَاى مَا يُحِبُّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمَّ الصَّالِحَاتُ . وَإِذَا رَاى مَا يَكْرَهُ قَالَ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . صحيح ابن ماجه

٩- إذا حدث لك نعمة أو كرامة فقل :

هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠) النمل

١٠- إذا بلغت أربعين سنة فقل :

قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) الأحقاف

١١- إذا بهتك أحدا بما ليس فيك

فقل : فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨) يوسف

١٢- إذا رأيت أخيك يضحك فقل له أضحك الله سنك :

لحديث سعد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى اللــه عليــه وسلم وَعِنْدَهُ نِسَـاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَضْحَكُ . فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ . رواه البخارى و مسلم

١٣- إذا أردت أن تحلف فقل : لا ومقلب القلوب أو والذى نفسى بيده .

لحديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا لاَ وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ . رواه البخارى
. ولإستفاضة الأحاديث بذلك

١٤- إذا دخلت بيتا ليس فيه أحدًا فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦١) النور

قال ابن حجر فى الفتح : فيستحب إذا لم يكن أحد في البيت أن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

١٥- إذا تعجبت من أمر فقل سبحان الله :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا جُنُبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ ؟ فَقُلْتُ لَهُ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هِرٍّ . إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ . متفق عليه

١٦- إذا رأيت من نفسك أو مالك أو من أخيك ما يعجبك فادعُ له بالبركة :

لحديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف مرفوعا : إذا رَأى أحدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أوْ مالِهِ أوْ مِنْ أخِيهِ ما يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لهُ بالبَرَكَةِ فإنَّ العَيْنَ حَقٌّ . صحيح الجامع

١٧- إذا خفت قوماً أو سلطاناً فقل اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم :

لحديث أبي موسى أن أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا . قال : اللهمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ . صحيح سنن أبي داود
اللَّهُمَّ أكْفِنِيهِمْ بِمَا شئتَ . رواه مسلم

١٨- إذا خفت عدواً فقل : اللَّهُمَّ مُنْزِل الكتاب ومُجري السحاب وهازِمَ الأحزاب أهزمهم وانصرنا عليهم .

لحديث عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الأحزاب على المشركين فقال : اللَّهُمَّ مُنْزِل الكتاب ومُجري السحاب وهازِمَ الأحزاب أهزمهم وانصرنا عليهم . رواه البخارى ومسلم

١٩- إذا سمعت صياح الديك فاسأل الله تعالى من فضله :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إذا سَمِعْتُمْ أصْواتَ الدِّيَكَةِ فَسَلُوا مِنْ فَضْلِهِ فإنَّها رَأتْ مَلَكاً وإذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بالله مِنَ الشَّيْطانِ فإنَّها رَأتْ شَيْطاناً . رواه أحمد . صحيح الجامع

٢٠- إذا سمعت نهيق الحمار فاستعذ بالله من الشيطان فإنها رأت شَيْطاناً :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إذا سَمِعْتُمْ أصْواتَ الدِّيَكَةِ فَسَلُوا مِنْ فَضْلِهِ فإنَّها رَأتْ مَلَكاً وإذا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بالله مِنَ الشَّيْطانِ فإنَّها رَأتْ شَيْطاناً . رواه أحمد . صحيح الجامع

٢١- إذا سمعت نباح الكلاب فاستعذ بالله من الشيطان :

لحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ فَإِنَّهَا تَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَأَكْفِئُوا الآنِيَةَ . رواه أحمد . صحيح الجامع

٢٢- إذا هاجت الريح فقل اللهم إنى أسألك خيرها و خير ما فيها وخير ما أرسلت به و أعوذ بك شرها و شر ما فيها وشر ما أرسلت به .

لحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَت كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا عصفت الرّيح . قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلك خَيرهَا وَخير مَا فِيهَا وَخير مَا أُرسلت بِهِ وَأَعُوذ بك من شَرهَا وَشر مَا فِيهَا وَشر مَا أرْسلت بِهِ . رواه مسلم

٢٣- إذا رأيت المطر فقل اللهم صيبا نافعا :

لحديث عَائِشَةَ أَن رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذا رَأَى الْمَطَر قَالَ : اللَّهُمَّ صيباً نَافِعًا . رواه البخارى

٢٤- إذا نزل المطر فقل مطرنا بفضل الله و رحمته .

لحديث زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ . رواه البخارى و مسلم

٢٥- إذا كثر المطر و خيف منه الضرر فقل اللهم حوالينا و لا علينا .

لحديث أنس بن مَالك أَن رجلا دخل الْمَسْجِد يَوْم الْجُمُعَة من بَاب نَحْو دَار الْقَضَاء وَرَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِم يخْطب فَاسْتقْبل رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا رَسُول الله هلك المَال وجاع الْعِيَال فَادع الله لنا ! فَرفع يَدَيْهِ ثمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أغثنا ، اللَّهُمَّ أغثنا ، قَالَ أنس : وَلَا وَالله وَلَا نرى فِي السَّمَاء من سَحَابَة وَلَا قزعة وَمَا بَيْننَا وَبَين سلع من بَيت وَلَا دَار قَالَ : فطلعت من وَرَاءه سَحَابَة مثل الترس فَلَمَّا توسطت السَّمَاء انتشرت ثمَّ أمْطرت فَلَا وَالله مَا رَأينَا الشَّمْس سبتاً ثمَّ دخل رجل من ذَلِك الْبَاب فِي الْجُمُعَة الْمُقبلَة وَرَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِم يخْطب فَاسْتَقْبلهُ قَائِما ، فَقَالَ يَا رَسُول الله هَلَكت الْأَمْوَال وانقطعت السبل فَادع الله عَزَّ وَجَلَّ يمْسِكهَا عَنَّا ! قَالَ فَرفع رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ حوالينا وَلَا علينا اللَّهُمَّ عَلَى الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشّجر. قَالَ فأقلعت وَخرجْنَا نمشي فِي الشَّمْس . مُتَّفق عَلَيْهِ

٢٦- دعاء كراهية الطيرة :

لحديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ . السلسلة الصحيحة

٢٧- إذا رأيت باكُورةِ الثمر: اللَّهُمَّ بارك لنا في ثمرنا وبارِكْ لَنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مُدِّنا

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا . رواه مسلم

٢٨- إذا صنع أحد لك معروفا فقل له جَزَاكَ الله خيراً :

لحديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ . صحيح الترمذي

٢٩- إذا سببت أحداً فقل : اللهم اجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه البخارى و مسلم

٣٠- إذا كان عليك ديناً تريد أن يؤديه الله عنك فقل : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بحلالِكَ عن حَرَامِكَ واغنِني بفضلك عَمَّنْ سِواك .

لحديث أَبِي وَائِلٍ قَالَ : أَتَى عَلِيًّا رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَنَانِيرَلأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى. قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ . صحيح الترمذي

٣١- إذا أديت مالا كنت اقترضته فقل لصاحب القرض : بَارَكَ الله لَكَ في أَهلكَ وَمَالِكَ .

لحديث عبد الله بن أبي ربيعة أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلاَثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَلَمَّا قَدِمَ قَضَاهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ . صحيح ابن ماجه

٣٢- إذا دخلت السوق فقل لاَ إلهَ إلاَّ وحْدَهُ لاَ شريكَ لهُ لَهُ الملكُ ولَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميت وهُوَ حيٌّ لا يمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وهُو عَلَى كُلِّ شيءٍ قديْر .

لحديث ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . صحيح الترمذي

٣٣- إذا أصبت بمصيبة فقل : إنَّا لله وإنَّا إليه رَاجِعُون اللَّهُمَّ أجُرْني في مُصِيبتي واخْلُفْ لِيْ خَيْراً منها إلا أخلف الله لك خيراً منها.

لحديث أم سَلَمَةَ أنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أمَرَهُ اللهُ إنَّا لِلَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ . اللَّهُمَّ أجُرْنِى فِى مُصِيبَتِى وَاخْلِفْ لِى خَيْرًا مِنْهَا إلاَّ أخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا . رواه مسلم

٣٤- إذا أصابك هم أو حزن فقل .

لحديث عَبْدِاللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ . أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ . رواه أحمد . السلسلة الصحيحة

٣٥- إذا غضبت فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

لحديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَيْظُهُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. رواه مسلم

٣٦- إذا أصابك كرب فقل : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ . لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

لحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ . لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . متفق عليه

وحديث سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إذا دعا وهُوَ فِى بَطْنِ الْحُوتِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رجل مُسْلِمٌ فِى شَىْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ الله لَهُ . صحيح الترمذي

٣٧- إذا أصابك فزع : فقل لاَ إلهَ إلاَّ الله . متفق عليه

٣٨- إذا عطست فقل الحَمْدُ لله .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلهِ فَإِذَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ . قَالَ لَهُ أَخُوهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُم . صحيح الأدب المفرد

٣٩- وإذا عطس الكافر فقل له : يهديكم الله ويُصْلِحُ بَالَكُمْ . صحيح أبي داود

لحديث أَبِي مُوسَى ، قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْجُونَ أَنْ يَقول لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ الله فَيَقولُ : يَهْدِيكُمُ الله وُيصلِحُ بَالَكُمْ . صحيح الأدب المفرد

٤٠- إذا حضرت عقد نكاح أخيك فقل له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير .

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ . صحيح أبي داود

٤١- إذا زفت إليك زوجتك ليلة الزفاف :

لحديث شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ . رواه البخارى . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : زَادَ أَبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَ الْخَادِمِ .

٤٢- إذا أردت أن تأتي أهلك فقل . بسم الله اللهم جنِّبنا الشيطان وجنِّب الشَّيطانَ ما رَزَقْتَنا .

لحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا . فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِى ذَلِكَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا . متفق عليه

٤٣- إذا أحسست ألماً فضع يدك على الذى تألم من جسدك وسمِّ الله ثلاثا وقل أعوذُ بالله وقُدْرَتِهِ من شَرِّ مَا أَجِدُ وأُحَاذِرُ

لحديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ، ثَلاَثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ . رواه مسلم

٤٤- إذا عدت مريضاً فقل أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ولا بأسَ طَهُورٌ إنْ شَاءَ الله .

لحديث ابن عباس عن النبي صلى اللــه عليه وسلم أنه قال : ما من عبد مسلم يَعُود مريضاً لم يحضر أجلُـهُ فيقول سبــع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عُوفي . صحيح الترمذي

وحديث أَبِى سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ . قَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ حَاسِدٍ اللهِ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللهِ أَرْقِيك . رواه مسلم

٣٤- إذا رأيت مبتلى فقل الحمدُ لله الذي عَافاني مِمَّا ابتلاك به وفضَّلني على كثيرٍ مِمَّنْ خَلَق تفضيلاً .

لحديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من رأى مُبْتَلى فقالَ : الحمدُ لله الذي عَافانِي مِمَّا ابتلاك به وفضَّلني على كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تفضيلاً لم يُصبه ذَلِكَ البلاءُ . صحيح الترمذي

٤٥- إذا حضرت محتضر فلقنه لاإلَهَ إلاَّ اللَّهُ :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ . رواه مسلم

٤٦- إذا أغمضت الميت فقل : اللهم اغفر له وارفعِ درجَتَهُ من المهديِّين واخلُفْهُ في عَقبِهِ في الغَابِرينَ واغفِرْ لنَا ولَهُ يا ربَّ العالمينَ وافسَحْ لهُ في قبره ونوِّر لَهُ فيه .

لحديث عَنْ أم سَلَمَةَ . قَالَتْ.دَخَلَ رَسُــولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلى أبي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَاغْمَضَــهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبصَرُ . فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ اهْلِهِ . فَقَالَ : لاتَدْعُــوا عَلَى انْفُسِــكُمْ إلابِخَيْرٍ فَإنَّ الْمَلائِــكَةَ يُؤمِّنُـــونَ عَلَى مَاتَقُولُونَ ثُم قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأبي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَــا وَلَــهُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ . رواه مسلم

٤٧- إذا وضعت الميت في القبر فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله أو : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

لحديث ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أدخل الميت القبر قال : بِسْمِ الله وبالله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله أوعلى سُنَّةِ رسول الله . صحيح الترمذي

٤٨- إذا حضرت دفن أخيك فاسأل الله له المغفرة و التثبيت .

لحديث عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ . صحيح أبي داود

٤٩- إذا زرت مقابر المسلمين فقل السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون .

لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : كيف أقول يا رسـول الله ؟ تعني في زيـارة القبـور . قال : قولي السَّلامُ عَلَيْكُم أهْلَ الدِّيار من المؤمِنينَ والمسلمين ويَرحَمُ الله المُسْتقدمين منَّا والمُستأخِرين وإنَّا إن شاء الله بِكُمْ للاحِقُونَ . رواه مسلم

٥٠- إذا عزيت مسلما فقل له إنا لله ما أخَذَ ولَهُ ما أعْطَى وكُلُّ شيءٍ عِنْدَهُ بأجلٍ مُسمى فلتصبر ولتحتسب .

لحديث أُسَامَة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : أرْسلت إِحْدَى بَنَات النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ تدعُوهُ وَتُخْبِرهُ إن ابْنا لَهَا أَو صَبيا فِي الْمَوْت . فَقَالَ للرسول يَقول لَهَا : إِن للـــه مَا أَخذ وَلـــه مَا أعْطى وكل شَيْء عِنْــده بِأَجل مُسَمًّى فَلْتَصْبِر ولتحتسب . متفق عليه

٥١- إذا عثرت دابتك فقل بسم الله :

لحديث أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ فَقُلْتُ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ . فَقَالَ : لاَ تَقُلْ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ! فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي. وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ . صحيح أبي داود

٥٢- إذا صعدت مرتفعًا فكبر وإذا نزلت فسبح :

لحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا . رواه البخاري

٢٦- سنن قبل النوم

١- تغطية الأوانى وإغلاق الأبواب وإطفاء النار والمصابيح قبل النوم

عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ : غَطُّوا الإِنَاءَ وأَوْكِئُوا السِّقَاءَ وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَيَحِلُّ سِقَاءً وَلاَ يَفْتَحُ بَاباً وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلا إِنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُوداً وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ . رواه مسلم

وعَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لاَ تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ . متفق عليه

٢- الوضوء قبل النوم حتى ولو كان جنبا

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ . متفق عليه

٣- يجمع كفيه ثم ينفث فيهما ويقرأ (المعوذات) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .

لحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات . رواه البخاري ومسلم

٤- نفض الفراش قبل الاضطجاع عليه بداخلة إزاره أو بعمامة أو نحوها ثلاث مرات ويُسمِّي عند النفض .

لحديث أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللَّهَ . رواه امسلم

٥- الاضطجاع على الشق الأيمن

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ . متفق عليه

٦ - وضع اليد اليمنى تحت الخد

عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ . صحيح أبى داود

٧- استحضار نية قيام الليل عند النوم

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . صحيح الترغيب والترهيب

استحباب قراءة بعض الأدعية والأذكار قبل النوم :

١- بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ . رواه البخاري ومسلم

٢- بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى . صحيح أبى داود للألباني

٣- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا

٤- اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ . رواه أحمد وَالتِّرْمِذِيُّ

٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ . رواه مسلم

٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ . صحيح سنن أبى داود للألباني

٧- اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ . رواه مسلم

٨- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ . رواه مسلم

٩- لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ . رواه النَّسَائِي . صحيح الترغيب والترهيب

١٠- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثْمًا، أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ . رواه أَبُو دَاوُدَ . صحيح الترغيب والترهيب

١١- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ . قَالَ : قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ . رواه أبو داود . صحيح الترغيب والترهيب

١٢- اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ. قَالَ : قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ . صحيح سنن الترمذي للألباني

١٣- مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ : لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ . رواه البخاري

١٤- لا إِلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . رواه أبو داود

١٥- أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ . رواه أبو داود وحَسَّنَهُ الترمذي

١٦- التسبيح والتحميد ثلاثاً وثلاثين ، والتكبير أربعاً وثلاثين وله فضل عظيم وهو أنه يعطي البدن قوة في يومه .
لحديث عَلِي رضي الله عنه : أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا. وَأَتَى النَّبِيَّ صلي الله عليه وسلم سَبْيٌ. فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ. وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ. فَأَخْبَرَتْهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وسلم إِلَيْنَا. وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا. فَذَهَبْنَا نَقُومُ. فَقَالَ النَّبِي صلي الله عليه وسلم : عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي. ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَنْ تُكَبِّرَا اللّهَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ. وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ. وَتَحْمَدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ. فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ . رواه البخاري ومسلم

١٧- سيدُ الاستغفارِ أن يقولَ : اللهمَّ أنتَ ربِّي لاإلهَ إلا أنت، خلَقتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِك ووَعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتكَ عليَّ، وأبوءُ لك بذنبي، فاغْفِرْ لي، فإنه لا يَغفِرُ الذنوبَ إلا أنت. قال: ومن قالها من النهارِ مُوقناً بها فماتَ من يومِهِ قبل أن يمسي فهو من أهلِ الجَنة، ومن قالها من الليلِ وهو موقِنٌ بها فماتَ قبلَ أن يصبحَ فهو من أهل الجنة . صحيح البخاري
وهذا الدعاء من أسباب دخول الجنة ، نسأل الله من فضله .

١٨- اللهمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إلا إِلَيْكَ اللهمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . متفق عليه
وفي آخر الحديث قال النبي صلي الله عليه وسلم : وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلاَمِكَ. فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . وفي رواية لمسلم : وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ عَلَى خَيْرٍ .

وفي هذا الحديث بيان سنة أخرى وهي أن يجعل هذا الذكر آخر شيء يتكلم فيه قبل نومه، وفيه جائزة عظيمة فيما لو قُدِّر عليه أنْ مات من ليلته فإنه يكون ممن مات على الفطرة أي أنه مات على السنة على ملة إبراهيم حنيفا ، وإن أصبح فإنه أصبح على خير في رزقه وعمله وهي كلمة شاملة تشمل ماسبق وغيره والله أعلم .

استحباب تلاوة بعض الآيات والسور :

١- الآيتين الآخرتين من سورة البقرة

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ . متفق عليه

٢- آية الكرسي

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الطويل . قَالَ : قَالَ الشيطان : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ "آيَةَ الْكُرْسِيِّ" لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ . رواه البخاري ومسلم

٣- سورة الإخلاص والمعوذتان والنفث بها

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} وَ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . رواه البخاري

٤- سورة (الكافرون) وهى براءة من الشرك .

عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ، إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي ؟ قَالَ : اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ . صحيح الترمذي للألباني

٥- سور الإسراء والزُّمر:

عَنْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَت : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ "بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ . صحيح الترمذي للألباني

٦- سورة (تبارك) و (آلم تنزيل السجدة)

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِـ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَ تَبَارك . صحيح الترمذي

قال النووي : الأولى أن يأتي الإنسان بجميع المذكور في هذا الباب فإن لم يتمكن اقتصر على ما يقدر .

بعض المنهيات فى النوم :

النوم قبل العشاء - ترك النار فى البيت موقده حين النوم - النوم جنباً - النوم على سطح ليس له جدار - النوم وحده فى البيت - النوم وفى يده آثار من الدسم - النوم دون أن يذكر الله تعالى - النوم على البطن - النوم وسط الطريق - الرجوع إلى الفراش حتى ينفضه .

٢٧ - سنن الوتر وقيام لليل

١- استحباب صلاة الليل :

لحديث أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ . قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افضل الصّيام بعد رَمَضَان شهر الله الْمحرم وَأفضل الصَّلَاة بعد الْفَرِيضَة صَلَاة اللَّيْل . رواه مسلم

٢- من السنة أإيقاظ أهله لقيام الليل

لحديث أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِى وَجْهِهَا الْمَاءَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِى وَجْهِهِ الْمَاءَ . صحيح الجامع

٣- من السنة أن تكون إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة مع طول القيام .

لحديث عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلاةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلا فِي غَيْرِهِ عَلَى احْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي ارْبَعا فَلا تَسْالْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ . ثُمَّ يُصَلِّي ارْبَعا فَلا تَسْالْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ . ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثا . رواه البخارى و مسلم

وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلاثة عشرة ركعة من حديث عائشة عند مسلم عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْ ذلِكَ بِخَمْسٍ ، لاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ فِي آخِرِهَا.

٤- أن يستاك وأن يقرأ الآيات الأخيرة من سورة آل عمران .

لحديث ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما رقدت عِنْد رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُول : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ .فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَات حَتَّى ختم السُّورَة ثمَّ قَامَ فَصَلى ثمَّ أوتر . رواه مسلم

الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ . متفق عليه

٥- من السنة أن يصلي الليل في وقتها الأفضل وهو ثلث الليل بعد نصفه .

لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ. وَأَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامَ نِصفَ اللَّيْلِ. وَيَقُومُ ثُلُثَهُ . وَيَنَامُ سُدُسَهُ. وَكَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً . متفق عليه

٦- من السنة أن يستفتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين حتى ينشط بهما لما بعدهما :

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . رواه مسلم

٧- من السنة أن يأتي بالاستفتاحات الواردة في صلاة الليل ومنها :

عن عائشة قالت: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم . صحيح مسلم

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان النبيُّ صلي الله عليه وسلم إذا تَهَجَّد من الليل قال : اللهم لك الحمد أنتَ نورُ السماوات والأرض، ولك الحمدُ أنت قيِّم السماواتِ والأرض، ولك الحمد أنت ربُّ السماوات والأرض ومن فيهنَّ، أنت الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، وقولك الحقُّ، ولقاؤك الحقُّ، والنار حقٌّ والجنة حقٌّ، والنبيُّون حقٌّ، والساعة حقٌّ، اللهم لك أسلَمتُ وبك آمنتُ وعليك توكلتُ وإليك أنبتُ وبك خاصمتُ وإليك حاكمتُ اغفر لي ماقدمتُ وماأخَّرتُ وماأسررت وماأعلنتُ، أنت إلهي لاإله إلا أنتَ . الصحيحين

٨- من السنة أن يطيل قيامه، وركوعه، وسجوده، فتكون جميع أركان الصلاة الفعلية قريبة من السواء .

لحديث جَابِرٍقال : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ . رواه مسلم .

والمراد بالقنوت هنا : القيام .

٩- استحباب أن يسأل الله تعالى من فضله إذا مر بآية رحمة و أن يستعيذ بالله من العذاب إذا مر بآية عذاب :

لحديث حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى اللــه عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ. فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِئَــةِ ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى. فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَــاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً إِذَا مَرَّ بِآيَـــةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُــؤَالٍ سَــأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تعَوَّذَ. رواه مسلم

١٠- من السنة أن يسلم من كل ركعتين

لحديث ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فقَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ صَلاَةُ اللّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلي الله عليه وسلم صَلاَةُ اللّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى . فَإِذَا خِفْتَ الصّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ . متفق عليه

١١- من السنَّة إذا أصابه فتور صلى جالساً لئلا يؤثر على خشوعه

لحديث أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللّهِ صلي الله عليه وسلم الْمَسْجِدَ. وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَقَالَ : مَا هذَا؟ قَالُوا: لِزَيْنَبَ تُصَلِّي. فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ. فَقَالَ : حُلُّوهُ. لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ. فَإِذَا كَسَلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ . متفق عليه

١٢- من السنَّة إذا أصابه نعاس رقد ليقوم نشيطاً فيصلي بعد ذلك

لحديث عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلي الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ. فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ». متفق عليه

لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أن رَسُولَ اللّهِ صلي الله عليه وسلم قَالَ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللّيْلِ، فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَلْيَضْطَجِعْ».رواه مسلم

١٣- من السنة لمن فاته قيام الليل أن يصليه من النهار شفعاً

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم- إِذَا عَمِلَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . رواه مسلم

١٤- استحباب صلاة الوتر :

لحديث عَلّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ : قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أهل الْقُرْآن أوتروا فَإِن الله وتر يحب الْوتر . صحيح أبي داود . قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَصْنَعُ شَيْئًا إِلاَّ وِتْرًا .

وحديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اجعلوا آخر صَلَاتكُمْ بِاللَّيْلِ وترا . متفق عليه

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلاَثٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ . صحيح أبي داود

١٥- من السنة أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة : بسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وفي الثانية : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وفي الثالثة : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

لحديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِسَبِّحِ اسْــمَ رَبِّكَ الأَعْلَى . وَفِى الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . وَفِي الثَّالِثَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ . فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ . صحيح ابن ماجه

١٦- من السنة أن يقول (سبحان الملك القدوس) ثلاثاً يرفع صوته بالثالثة بعد السلّام من الوتر .

لحديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ وفيه : فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ . صحيح ابن ماجه

١٧- من السنة أن يصلى ركعتان بعدها :

لحديث عَائِشَةَ أَنَ نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم كَانَ اذَا أَوْتَرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . رواه أحمد

* الثمرة المرجوة من هذه النوافل : يكفى فى ذلك قول الله تعالى فى الحديث القدسى : وَمَا يَزَالُ عَبْــدِى يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِى يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِى يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِى يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِى

يَمْشِى بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِى لأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِى لأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَىْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِى عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ . رواه البخاري

وقد بين هذا الحديث صنفان من الناجين الفائزين :

الصنف الأول : المحب لله مؤد لفرائض الله وقافٌ عند حدوده .

الصنف الثاني : المحبوب من الله متقرب إلى الله بعد الفرائض بالنوافل .

الخاتمة

حريٌ بنا أن نسأل أنفسنا : كم من المخالفات لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في حياتنا اليومية ؟ لذلك نحتاج أن نحاسب أنفسنا قبل أن تُحاسب وأن نعلم أن المولى تبارك وتعالى ما كان ليحذر من شئ إلا وفيه خطر علينا في دنيانا وأخرانا يقول تعالى : فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .أي تنزل بهم محنة عظيمة في الدنيا أو ينالهم عذاب شديد في الآخرة . ولعل هذا المخالف يفتتن عند موته ساعة الإحتضار ساعة التمحيص ساعة أن يتسلط عليه الشيطان فلا يثبت أمام هذه الفتنة فيموت على غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فيختم له بشر فيخسر الخسران المبين وقد لا يصمد إذا ما أفتتن في قبره وجاءه الملكان يسألانه من ربك ؟ ما دينك ؟ ومن نبيك ؟

فينهار أمام هذه الفتنة فلا يجيب ... أعاذنا الله وإياكم من فتنة المحيا والممات.فلابد لكل عاقل أن يتفقد نفسه وأن ينظر حوله ويتفحص نهجه وطريقه هل هو موافق لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم أم أنه في وادٍ وهدى خير العباد في وادٍ آخر ؟ فالأمر جدٌ وخطير والنتيجة لا تظهر إلا في ساعة العسرة والشدة .

فلا يغتر عاقل باستقرار الأمور وهدوء الأحوال فالعبرة بالمآل .

وحريٌ بنا أحبتى في الله أن نفتش جميعا عن أوامره صلى الله عليه وسلم وهديه في حياتنا وننظر أين نحن منها و كم من المخالفات قد وقعنا فيها ؟

* لذلك نحتاج أن ننظر في صلاتنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : صلوا كما رأيتموني أصلى .
* نحتاج أن ننظر في لباسنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار
* نحتاج أن ننظر في هيئاتنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ .
* نحتاج أن ننظر في كلامنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : وهل يَكبّ الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم
* نحتاج أن ننظر في معاشرتنا لأهلنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : خيركم خيركم لأهله .
* نحتاج أن ننظر في برنا لوالدينا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة عاق .
* نحتاج أن ننظر في صلة أرحامنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قاطع .
* نحتاج أن ننظر في معاملاتنا ! ونتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : من غشنا فليس منا .
* وهكذا سائر أعمالنا ومعاملاتنا من بيع وشراء وأخذ وعطاء وتعامل مع الأهل والأرحام والجيران والخدم وسائر المخلوقات وفي كل الأحوال . نتفكر في هذه الأمور ونحاسب أنفسنا فَمَا خلق الله لنا العقول إلا لنتفكر بها و نهتدي بها إلى الحق والصواب . ونسأل الله السلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار ونسأله أن يجعل أقوالنا وأعمالنا موافقة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يجعلنا على هديه سائرين وبسنته متمسكين وعلى أثره مقتفين إنه سميع مجيب .

وأرجو أن يغفر الله لي بذلك ذنوبي وأن يكتب أجر ذلك لوالدى والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى . حمدا دائما بدوامه باقيا ببقائه.

هذا ما تيسر جمعه من هدى النبى صلى الله عليه و سلم فى العبادات و العادات على مدار اليوم والليلة وأطمع في فضل الله تعالى وكرمه أن يتقبله مني ، وأن يجعل له القبول في الأرض

وأسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعلني وإياكم من المتبعين للسنة المتمسكين بها في أقوالهم وأفعالهم ، إنك على كل شئ قدير وبالإجابة جدير . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الأسكندرية

الخميس ١٣ رمضان ١٤٣٠هـ

جمع و ترتيب / أبو عبد الله محمد الكوت

المراجـــع

١- القرآن الكريم
٢- صحيح البخارى
٣- صحيح مسلم
٤- صحيح سنن أبى داود للألبانى
٥- صحيح سنن الترمذى للألبانى
٦- صحيح سنن النسائى للألبانى
٧- صحيح سنن ابن ماجه للألبانى
٨- صحيح الجامع الصغير للألبانى
٩- السلسلة الصحيحة للألبانى
١٠- مسند الامام أحمد
١١- صحيح الأدب المفرد
١٢- المعجم الأوسط للطبرانى
١٣- مسند أبو يعلي
١٤- صحيح الترغيب والترهيب
١٥- سنن ابن خزيمة
١٦- سنن البيقهى
١٧- صحيح ابن حبان
١٨- المستدرك على الصحيحين للحاكم

Contents